

أهمية تدريس القواعد النحوية بأسلوب القرآن

في تعليم اللغة العربية

بحث جامعي

مقدم لكلية التربية بجامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية
لاستيفاء بغض الشروط للحصول على الشهادة (S.Pd.I)
في تعليم اللغة العربية



قدمتها :

فطرية

NO. REG	T-2007/PBA/021
DO	223.2083
ASAL BUKU	
TANGGAL	
T-2007	
021	
PBA	

قسم تعليم اللغة العربية كلية التربية
جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية
سورابايا

٢٠٠٧

Ria Compu
PENGETIKAN - PENJILIDAN - PENYIMPANAN
Jl. Jemurwonsari Lor 33
Wonocolo - Surabaya
T (031) 8497656 - 8497653

الملحق : توصية المشرف

الشأن : مناقشة البحث العلمي

فضيلة عميد كلية التربية

بجامعة سونن أمبيل الإسلامية

الحكومية سورابايا

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بعد التفتيش والبحث الصحيح نرى أن البحث العلمي للطالبة :

الإسم : فطرية

رقم القيد : D223.20.83

الموضوع : أهمية تدريس القواعد النحوية بأسلوب القرآن في تعليم اللغة

العربية

واف للشروط المطلوبة وهي مستعدة لإشتراك المناقشة للحصول على

درجة (S.Pd.I) في تعليم اللغة العربية بكلية التربية جامعة سونن أمبيل

الإسلامية الحكومية سورابايا.

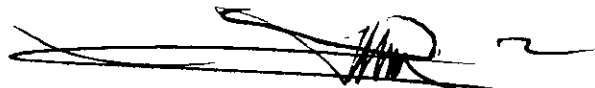
ونرجو أن يقدم هذا البحث العلمي في مجلس المناقشة في أقرب وقت

يمكن شكرا.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

سورابايا، ١٨ يناير ٢٠٠٧

المشرف



الأستاذ الدكتور أحمد زهرا الماجستير

رقم التوظيف : ١٥٠ ٢٣٥ ٨٥١

التصديق

لقد أجرت كلية التربية مناقشة هذا البحث العلمي الذي كتبه الطالبة :

الإسم : فطرية

رقم القيد : D22302083

الموضوع : أهمية تدريس القواعد النحوية بأسلوب القرآن في تعليم اللغة العربية

وقرر مجلس المناقشة بنجاحها وأنها استحققت على نيل درجة (S.Pd.I) في

تعليم اللغة العربية بكلية التربية جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا.

لجنة المناقشة :

الرئيس : الأستاذ الدكتور أحمد زهرا الماجستير

الكاتبة : الدكتور اندوس على مصطفى الماجستير

المناقشة الأولى : الدكتور اندوس واهب واهب الماجستير

المناقش الثاني : الدكتور اندوس سيف الله أزهرى اليسانس

سورابايا، ١٣ فبراير ٢٠٠٧

الموافقة على هذا القرار عميد كلية التربية

بجامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية



UM

الدكتور اندوس نورحيم الماجستير

رقم التوظيف : ١٥٠ ٢٤٦ ٧٣٩

ABSTRAK

Diantara nilai kemujizatan al-Qur'an adalah gaya bahasanya yang sangat tinggi, hal ini dapat dibuktikan melalui pengakuan sejumlah pakar bahasa yang menyatakan bahwa salah satu faktor terpenting dari keindahan gaya bahasa al-Qur'an itu adalah terletak pada sisi tata bahasanya. Oleh karena itu, agar dapat memahami keindahan bahasanya, diperlukan pemahaman yang cukup tentang bahasa Arab, karena al-Qur'an sesungguhnya diturunkan dengan menggunakan bahasa Arab.

Melihat statement diatas, maka upaya pembelajaran bahasa arab khususnya dari sisi tata bahasanya mutlak diperlukan. Upaya ini dilakukan dalam rangka meningkatkan pemahaman dan kecintaan peserta didik terhadap al-Qur'an, selain pemahaman dan kecintaan mereka terhadap bahasa Arab. Bahkan banyak pakar bahasa Arab yang menyatakan bahwa sesungguhnya para ahli tata bahasa Arab menyusun sejumlah kaidah-kaidah tata bahasa sebagai upaya pelestarian terhadap keindahan gaya bahasa al-Qur'an.

Dalam hal ini, para pengajar bahasa Arab, khususnya para pengajar tata bahasa Arab dituntut agar mempunyai kemampuan yang cukup dalam pengajaran tata bahasa Arab, terlebih dalam pola pengembangan pengajaran tata bahasa Arab melalui pendekatan gaya bahasa al-Qur'an yang sudah pernah dikembangkan oleh para ahli tata bahasa Arab. Oleh karenanya, penulis melihat bahwa studi bahasa Arab yang diantaranya adalah studi dari sisi tata bahasanya tidak akan pernah sampai pada pada tujuan yang diinginkan, apalagi bila hal itu terkait dengan pemahaman al-Qur'an, kecuali bila dilakukan dengan memberikan bukti-bukti riil melalui contoh-contoh dalam al-Qur'an. Hal ini perlu dilakukan dalam upaya memahami bahasa Arab, sekaligus memahami bahasa al-Qur'an dengan baik.

Dalam penelitian ini penulis berusaha untuk membuktikan urgensitas pembelajaran tata bahasa Arab dengan gaya bahasa al-Qur'an dalam proses pengajaran bahasa Arab. Berawal dari pemahaman bagaimana sesungguhnya pembelajaran tata bahasa Arab, memahami tujuan, metode, penerapan dan evaluasi pembelajaran tata bahasa Arab, seorang pengajar bahasa Arab diharapkan dapat mempersiapkan beberapa faktor diatas sebelum menyampaikan materi pembelajarannya.

Pembelajaran tata bahasa Arab dengan menggunakan contoh gaya bahasa al-Qur'an, saat ini sangat dibutuhkan oleh banyak peserta didik. Berangkat dari pemahaman tentang apa dan bagaimana gaya bahasa itu, pemahaman tentang ciri-ciri gaya bahasa al-Qur'an, metode pembelajaran tata bahasa Arab dan langkah-langkah yang harus ditempuh dalam menyampaikan materi pembelajaran tata bahasa Arab dengan menggunakan gaya bahasa al-Qur'an, serta memahami dengan baik urgensitas metode pembelajaran ini.

Dari tulisan ini, penulis berharap dapat memberikan sumbangsih pemikiran tentang metode pembelajaran tata bahasa Arab yang lebih baik, selain itu penulis juga ingin memberikan saran kepada segenap pengajar bahasa Arab agar mereka lebih mengarahkan pemahaman tentang kaidah tata bahasa Arab kepada peserta didik dengan menggunakan contoh-contoh dari gaya bahasa al-Qur'an.

محتويات البحث

أ	توصية المشرف
ب	التصديق
ت	كلمة الشكر
ج	الإهداء
ح	الشعار
خ	الصريح
د	محتويات البحث
	الباب الأول : المقدمة
أ -	خلفيات البحث
ب -	قضايا البحث
ج -	أهداف البحث
د -	منافع البحث
هـ -	توضيح بعض المصطلحات
و -	منهج البحث
ز -	طريقة جمع المواد
ح -	طريقة تحليل البيانات
ط -	خطة البحث

الباب الثاني : تدريس القواعد النحوية

أ- تعريف القواعد النحوية ٩

ب- تدريس القواعد النحوية ١١

ج- الأهداف في تدريس القواعد النحوية ١٤

د- الاتجاهات في تدريس القواعد النحوية ١٧

هـ- طرق تدريس القواعد النحوية ٢٠

١- الطريقة الإستقرائية الإستنباطية ٢٠

٢- الطريقة القياسية الإستنتاجية ٢٤

و- تطبيق من طريقة تدريس القواعد النحوية ٢٥

ز- وسائل التعليمية في تدريس القواعد النحوية ٣٢

ي- تقويم في تدريس القواعد النحوية ٣٣

الباب الثالث : أسلوب القرآن و أهميته في تدريس القواعد النحوية

أ- تعريف الأسلوب ٣٥

ب- أنواع الأسلوب ٣٩

ج- خصائص أسلوب القرآن ٤٤

د - القواعد النحوية وطريقة تدريسها بأسلوب القرآن

..... ٤٦

هـ- أهميته في تدريس القواعد النحوية ٥٥

الباب الرابع : الإختتام
digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

أ- الإستنباط ٥٩

ب- الإقتراحات ٦٠

ج- قائمة المراجع ٦٢

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الباب الأول

المقدمة

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

أ- خلفيات البحث

للغة العربية مكانة متميزة بين لغات العالم، وهي لغة الإسلام و المسلمين، وبها نزل القرآن الكريم دستور المسلمين، وبها تحدّث خاتم النبيين و المرسلين. فلذلك يحتاج إليها كل المسلم ليفهم القرآن الكريم الذي يستمد منه الأوامر والنواهي والأحكام الشرعية، ويستمد منه العلماء من النحاة و الفقهاء و المفسرين. ثم إنها أقدم لغة حية في العالم، لم يعثرها التغير و التبديل، كما أنها قد اكتسبت مكانة عالمية بين اللغات المعروفة في المنظمات الدولية. فالعربية إذاً ليست لغة الدين و حضارة فحسب، بل هي لغة اتصال عالمي كذلك.

فالدراسات العربية من أهم الطرق لمحاولة فهم القرآن الكريم،

لأن القرآن نزل باللغة العربية. ومن أهم الدراسات العربية هو دراسة القواعد النحوية، ولا تؤدي هذه القواعد غرضها الأسمى إلا من خلال الأساليب العربية، وبخاصة من الأساليب القرآنية، حتى نستطيع أن نفهم القرآن الكريم بالطريقة الصحيحة. و كذلك نستطيع أن نحفظ القرآن و نعرف معناه و تركيبه في الجملة، وليس بمجرد حفظه. و كما عرفنا أن كثيراً من حفاظ القرآن لا يفهمون بما حفظوا، هذه هي مشكلات حفاظ القرآن في بعض المعاهد. لهذا كان المنهج مدعوماً

بالشواهد القرآنية، وذلك لربط الطالب بالثقافة العربية الأصيلة التي تدعو إلى القيم النبيلة و المبادئ العالية. فوضع النحاة بعض القواعد النحوية أساساً لخدمة كتاب الله تعالى.

و بالنسبة للمدرسين لابد لهم أن يمتلكوا الإستعداد الكامل قبل تدريس اللغة العربية، وبخاصة القواعد النحوية. فمن المعلوم، أن كثيرا من هيئة المدرسين الذين يعلّمون بالمدارس أو المعاهد أو الجامعات ليس لهم الإستعداد الكامل قبل إلقاء دراستهم أمام الطلاب، وذلك لإستعداد المواد الدراسية، فعلى المدرس أن يهتم ببعض عواملها أيضا منها الطلاب، والفصل، والطريقة والمادة.^١

لا يمكن على الطلاب أن يكونوا ناجحين في دراستهم، إذا كان المدرس لا يعتني باستخدام الطرق التعليمية و منهجها الجيد بالذات. وكذلك عملية التدريس ستكون راسبة، و إلقاء المواد الدراسية لا ينتهي على حد الفرصة المهيئة. فمن المستحسن يجب على كل المدرس أن يمتلك الأسلوب المعين في تعليمه حتى ينال الأهداف المطلوبة .

ولقد عرفنا أن الطريقة التعليمية كثيرة جدا، ولكل المدرس طريقة متنوعة أيضا، وفي الحقيقة هذه الطريقة لا يستخدمها أكثر المدرسين ولكن يقل منهم الإستخدام.

^١ ترجم من Hisyam Zaini dkk, *Desain Pembelajaran di Perguruan Tinggi* (Yogyakarta: CTSD IAIN Sunan Kali Jaga, 2002) 4.

والباحثة ترى، أن الدراسات العربية منها دراسات القواعد النحوية لا تصل إلى أهميتها إلا من خلال أسلوب القرآن الكريم، سواء في تنوع أعراضها أو شمول موضوعاتها. فالدراسات العربية من خلال الأساليب القرآنية سمات كل ما يحتاج إليه المرء لفهم اللغة العربية بشكل كامل. لذلك أن فهم لغة القرآن و بيان أسلوبه و إعراب آياته هو خطوات مهمة حتى نتحقق فهما دقيقا للغة العربية.

نظرا لهذه الخلفيات، ترى الباحثة أن هناك أهمية تدريس القواعد النحوية بأسلوب القرآن. فهذا البحث يحاول أن يبحث عن هذه الأهمية، وكيف نهتم بهذه الطريقة كالمدرسين للغة العربية حتى نستطيع أن نستخدم أسلوب القرآن عند التدريس أمام الطلاب.

ب - قضايا البحث

- ١ - كيف تدريس القواعد النحوية في اللغة العربية ؟
- ٢ - كيف تدريس القواعد النحوية بأسلوب القرآن في اللغة العربية ؟
- ٣ - إلى أي مدى أهمية تدريس القواعد النحوية بأسلوب القرآن في تعليم اللغة العربية ؟

ج - أهداف البحث

- ١- معرفة تدريس القواعد النحوية في اللغة العربية.
- ٢- معرفة تدريس القواعد النحوية بأسلوب القرآن في اللغة العربية.
- ٣- معرفة أهمية تدريس القواعد النحوية بأسلوب القرآن.

د - منافع البحث

- ١- إعطاء المعلومات الجديدة نحو الباحثة عن تدريس القواعد النحوية بأسلوب القرآن.
- ٢- إعطاء الإقتراح لهيئة المدرسين باستعمال أسلوب القرآن في تدريس القواعد النحوية.
- ٣- إعطاء الغايات الأساسية لتعليم القواعد النحوية أن تعين على فهم الأساليب.

هـ - توضيح بعض المصطلحات

- تدريس : مصدر من درّس أي جعل يدرس الشيء ولفظ
- تدريس هو جعل يدرس ويحفظ الشيء.^٢

^٢ لويس معلوف، المنجيد في اللغة والإعلام (بيروت: دار الشرق، ١٩٩٩)، ٢١١.

القواعد : قواعد جمع القاعدة، وهي يعرف بها وظيفة على

كلمة داخل الجملة وضبط أواخر الكلمات وكيفية

إعرابها.^٣ digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الأسلوب : التعبير، الكتابة، التأليف^٤ style, wording, phrasing, writing expression,

(جمع) أساليب . يقال : أخذنا في أساليب من

القول، أي : فنون متنوعة.^٥

أسلوب القرآن الذي تريد الباحثة هو من الناحية النحوية.

القرآن : هو كلام الله المعجز المتزل على خاتم الأنبياء

والمرسلين بواسطة الأمين جبريل عليه السلام

المكتوب في المصاحف المنقول إلينا بالتواتر المتعبد

بتلاوته المبدوء بسورة الفاتحة المختتم بسورة الناس.^٦

اللغة العربية : اللغة من كلمة لغا-لغوا.^٧ قال إبراهيم أنيس أن اللغة

نظام عرفي لرموز صوتية يستعملها الناس في الإتصال

بعضهم بعضا.^٨ والعربية هي نسبة من العرب. فاللغة

^٣ فود نعمة، ملخص قواعد اللغة العربية (القاهرة: دار الحكمة، ١٩٨٥)، ١٧.

^٤ روعي البعلبكي، المورد (بيروت: دار العلم للملايين، ٢٠٠١)، ١٠٧.

^٥ محمد خير أبو حرب، المعجم المدرسي (الجمهورية العربية السورية: وزارة التربية، ١٩٨٥)، ٥١٠.

^٦ محمد علي الصابوني، التبيان في علوم القرآن (بيروت: عالم الكتب، ١٩٨٥)، ٨.

^٧ معلوف، المنجيد، ص ١٠٥.

^٨ إبراهيم أنيس، بين القومية والعامية (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٧)، ١١.

العربية هي: الكلمة التي يعبرها العرب عن أغراضهم.^٩

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

و - منهج البحث

وأما منهج البحث الذي سلكت فيه الباحثة للحصول على المعلومات والحقائق وتحليلها في هذا البحث كما يلي:

١- طريقة جمع المواد

إستخدمت الباحثة لجمع المواد أى للحصول على المعلومات المحققة بالطريقتين وهما:

أ- طريقة القراءة والمطالعة

وهي جمع المواد من الكتب المراجعة والمصادر المتعلقة بهذا البحث بطريقة قراءة هذا الكتب والمصادر وإدامة النظر فيها مطالعتها للمرة الثانية ثم نقل الكلمات والجمل مباشرة دون تغيير ولا زيادة من النصوص في هذه المصادر التي فيها مناسبات بموضوع البحث المعين، أو بطريقة أخذ العناصر والنتائج منها ثم تكوين الباحثة إياها جملاً أخرى بأسلوبها حسب المناسبات بموضوع البحث المعين.

ب- طريقة المقارنة

وهي جمع المواد من الكتب المراجعة والمصادر، أو من خبرات الباحثة عينها أو من إرشادات الأساتيد والخبراء التي فيها مناسبات

^٩ مصطفى الغلايين، جامع الدروس العربية (بيروت : المكتبة المصرية للطباعة والنشر، ١٩٧٣)، ٧.

موضوع البحث المعين ثم قارنت الباحثة بين الاختلافات والمساواة الموجودة فيها مع الرأي منه.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٢- طريقة تحليل البيانات

سلكت الباحثة في تحليل هذه البيانات والمعلومات بالطريقتين

وهما:

أ- الطريقة الإستقرائية

هي طريقة التفكير المنطقة من الوقائع والحوادث الخاصة الى الإستدلال العام، أى إستنتاج القاعدة العامة من جزئياتها وخالاتها الفردية.

ب- الطريقة القياسية

وهي طريقة التفكير المعتمدة على القياس الإستدلالي الذى يقوم

على الانتقال من المقدمات إلى الوقائع الخاصة، أى إستنباط الأجزاء من القاعدة العامة إلى القاعدة الخاصة.

ز - خطة البحث

أما طريقة البحث التى سلكتها الباحثة في بحث هذه الرسالة فهي

أن يقسمها إلى خمسة أبواب، بحيث تنقسم إلى فصول، ثم إلى الخاتمة وقائمة المراجع.

بدأت الباحثة بالمقدمة في الباب الأول، وهو يشتمل على خلفيات البحث، وقضايا البحث، وأهداف البحث، ومنافع البحث، وتوضيح بعض المصطلحات، تحديد البحث، منهج البحث، وخطة البحث.

ثم انتقل إلى الباب الثاني حيث تعرض فيه تعريف القواعد النحوية، وتدریس القواعد النحوية، والأهداف في تدریس القواعد النحوية، والإتجاهات في تدریس القواعد النحوية، ثم طريقة تدریس القواعد النحوية، و تطبيق من طريقة تدریس القواعد النحوية، ووسائل إيضاحه، وتقويمه.

أما الباب الثالث، فيبحث فيه تعريف أسلوب القرآن، أنواع الأسلوب، خصائص أسلوب القرآن، القواعد النحوية وطريقة تدریسها بأسلوب القرآن، و أخيرا عن أهمية تدریس القواعد النحوية بأسلوب القرآن في تعليم اللغة العربية.

و الباب الرابع يتكون من الإختتام و الإقتراحات.

الباب الثاني

تدريس القواعد النحوية

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

أ- تعريف القواعد النحوية

اللغة الصحيحة هي التي لا تكون مؤسسة من القواعد، لكن القواعد أسست عن اللغة الصحيحة، لأن الحديث ينبت أولاً ومتقدماً، ومن ثم تألفت القواعد.

أما القواعد كوسيلة لضبط الكلام، فهي مؤسسة على الكلام الصحيح. كما عرفنا أن الطلاب في بلادنا إندونيسيا لا يتكلمون اللغة العربية. ولذلك ينبغي على المدرسين أن يعلموا القواعد في أول درس مع إهمال اللغة نفسها.

فالقواعد هي جمع من قاعدة (مؤنث القاعد) وهي قانون رياضي ملخص بعبارة خبرية وتسمى أيضاً الدستور والقانون. والقواعد في الإصطلاح : تطلق على الأصل والقانون والضابط وتعرف بأنها أمر كلي يتطبق علي جميع جزئياته.^١

واعتمدت الباحثة عن تعريف القواعد على الآتية:

- قال الحاج أبو بكر: النحو قواعد يعرف بها صيغ الكلمات العربية وأحوالها حيث أفرادها وحيث تركيبها.^٢ هذا التعريف مؤسس

^١ لويس معلوف، المنجد في اللغة والإعلام (بيروت : دار المشرق، ١٩٩٨)، ٦٤٣.

^٢ يترجم من: 1. Abu Bakar Muhammad, *Ilmu Nahwu* (Surabaya : PT. Karya Abditama, 1996).

على رأي جمهور العلماء الذين قالوا: إن الصرف جزء من النحو لا علم مستقل بذاته. ولذلك أن النحو قواعد يعرف بها صيغ الكلمات العربية وأحوالها حين إفرادها وحين تركيبها، فمعرفة صيغ الكلمات كما يقال: إسم الفاعل وإسم إلى غير ذلك. ومعرفة أحوالها حيث الإفراد كطريق التثنية والجمع والتصغير والنسبة ومعرفة أحوال حين التركيب كرفع الإسم إذا كان فاعلا ونصبه إذا كان مفعولا إلى غير ذلك.^٣

- وقال نايف معروف: أن النحو هو علم يبحث في أحوال أواخر الكلمات بعد رجوعها في أحد التراكيب، أحوال اللغوية وذلك ضوء موقعها من الجملة نتيجة العوامل الداخلة عليه.^٤

- وقال محمد الخولي: أن علم النحو يبحث في ترتيب الكلمات ضمن الجملة. ويدعوه البعض علم النظام ويدعى علما الصرف والنحو معا علم القواعد.^٥

- وقال مصطفى الغلايين: النحو هو علم بأصول يعرف بها أحوال الكلمات العربية من حيث الإعراب والبناء.^٦

وهذه التعريفات مؤسسة على رأي قوم، أن النحو علم مستقل، فيحسن النحو بالقواعد التي يعرف بها صيغ الكلمات مفردة وأحوالها

^٣ أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية (بيروت: دار الكتب العلمية، دت)، ٦.

^٤ نايف محمود معروف، خصائص العربية وطرائق تدريسها (بيروت: دار النفائس، ١٩٩١)، ١٧٥.

^٥ محمد علي الخولي، أساليب تدريس اللغة العربية (الرياضية: جميع الحقوق، ١٩٨٦)، ١٨.

^٦ مصطفى الغلايين، جامع الدروس العربية (بيروت: المكتبة العصرية، ١٩٧٣)، ج ١، ٥.

مما ليس بإعراب ولابناء. ومن هذا يتضح أن النحو يبحث عن الكلمات وهي مرتبة جملاً، فيبين مايجب أن تكون عليه أواخرها من رفع أو نصب أو جر أو جزم أو بقاء على حالة واحدة.^٧

وتختص قواعد النحو بتحديد وظيفة كل داخلة الجملة وضبط أواخر الكلمات وكيفية إعرابها، أى قواعد النحو تنظر إلى الكلمة العربية من حيث أنها معربة (أى يتغير شكل بتغير موقعها فى الكلام).^٨

والباحثة تميل إلى رأي مصطفى الغلايين بأن القواعد النحوية هي القانون الذى يعرف به أحوال الكلمات العربية من حيث الإعراب والبناء.

ب- تدريس القواعد النحوية

هناك إتفاق أن القواعد النحوية ليست غاية فى ذاتها، وإنما هي وسيلة من الوسائل التى تعين المتعلمون على الحديث والكتابة باللغة صحيحة، فهي وسيلتهم لتقويم ألسنتهم وعصمتها من اللحن والخطاء. وهي عونهم على دقة التعبير وسلامة الأداء حتى يتمكنوا من استخدام اللغة استخداماً صحيحاً فى يسر ومهارة وهناك وسائل أخرى تساعد بجانب تعلم القواعد مثل البيئة اللغوية الصالحة وكثرة الميزان على الكلام والكتابة واحتذاء النماذج السليمة وتقليدها حديثاً وكتابة.^٩

^٧ أحمد الحاشي، القواعد الأساسية، ٧.

^٨ فؤاد نعمة، ملخص قواعد اللغة العربية (القاهرة: دار الحكمة، ١٩٨٩)، ٣.

^٩ محمد عبد القادر أحمد، طرق تعليم اللغة العربية (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٨٩)، ج ١، ١٧٥.

أما القواعد فهي مؤسسة على الكلام الصحيح لأن الكلام هو السابق في وجوده. ثم استخرجت منه القواعد. كما عرفنا أن الطفل يتكلم بلغته الذي يريد أن يتعلمها، ويستطيع أن يتحدث بتلك اللغة قبل أن يتعلم قواعدها. ولذلك لا يحسن للمدرسين أن يبدأ أو يهتم بتعليم القواعد، خاصة القواعد النحوية مع إهمال اللغة نفسها، ولكنه يجب على المدرسين أن يكتثروا دروس المحادثة والمطالعة والمحفوظة قبل أن يعلموا دروس القواعد كالنحو والصرف وغيرهما، لأنها أحسن ما الذي يعين على نجاحهم في تعليم قواعد النحو كانت أو قواعد الصرف أو غيرهما. وكذلك أن دروس القواعد لها فائدة عملية وتهدئية كدروس أخرى. أما الفائدة العملية فهي:

١- تعويد التلاميذ التكلم بلغة صحيحة بعيدة عن الخطاء واللحن.

٢- تعويد التلاميذ الكتابة الوافية والأسلوب المتين.

أما الفائدة التهدئية فهي:

١- تنمي ملكة الملاحظة وتربي قوة الإدراك مجملا ومنظما ثم تستلزم بين المقارنة وضدها.

٢- تربي قوة الإستدلال والحكم.^{١٠}

قال أكرم فهمي: أن مواد القواعد خاصة القواعد النحوية منذ وضعها وتأليفها العلماء حتى الآن مازال في صورتها الأصلية دون

^{١٠} يترجم من: Abu Bakar Muhammad, *Metode Khusus Pengajaran Bahasa Arab* (Surabaya : Usaha Nasional, 1981), 83.

التغيير والتجديد. فالحق والواجب تحتاج إلى التغيير والتجديد من جهة طريقة تعليمها كما نظرنا كثيرا من المعاهد التي تثبت بإستخدام المراجع القديمة مثل الأجرومية، والعمرىطي، وابن عقيل ونحو ذلك. إذن ينبغي على المدرسين أن يفكروا إهتماما عن طريقة تعليمها الصحيحة.^{١١}

ولذلك قال محمود يونس لابد في تعليم القواعد من العناية بأحوال الآتية:

- ١- تفضيل تعليم المحادثة والمطالعة والمحفوطة والأساليب السهلة القصيرة لأنه يساعد على سهولة فهم القواعد نفسها.
- ٢- تعليم القواعد بإستنباط الأمثلة.
- ٣- أن تكون الأمثلة من جملة كاملة لها معان صحيحة وعند النظرة الجديدة يستحسن أن يكتسب المدرس القصة القصيرة من المطالعة وألا يأتي بأمثلة المنفصل بعضها عن بعض.
- ٤- ألا يطالب التلاميذ بحفظ التعاريف والأمثلة المدروسة بدون التبديل بغيرها. بل يتاح لهم ذلك بأن تأتي بأمثلة جديدة لأجل تنمية عقول التلاميذ للخلق والإبداع.
- ٥- أن تكون الأمثلة جملة ممتعة ملائمة و تطور هذا الزمان. من ثم لابد للمدرسين أن يتعد عن تكرار ما لايعنيه مثل ضرب زيد عمرا ومثل ذلك.

^{١١} يترجم من، Akram Fahmi, *Ilmu Nahwu dan Sharaf* (Jakarta : PT. Raja Grafindo Persada, 1995).

٦- أن يطالب التلاميذ بتكوين أمثلة جديدة من مؤلفاتهم الشخصية من قصة وغيرها كي يكونوا إيجابيين في التعلم.

٧- يستحسن المدرس أن يقوم بالتدريبات على طريقة قراءة كتب معينة.^{١٢}

إذن بدراسة النحو، كوسيلة للحفاظ على اللغة العربية الفصيحة، والتحدث بها سليمة و فصيحة.

ج- الأهداف في تدريس القواعد النحوية

إن شغفنا باللغة العربية وتمسكنا بها لأنها لغة القرآن الكريم، لا يكفي من مسؤولياتنا للعمل بكل ماأوتينا لتيسير تعلمها، وذلك بالتخلص مما علق بنحوها من آراء دخيلة، قد تكون من الأسباب الرئيسية لصعوبتها، ثم إعادة صياغة قوانينها الإعرابية وفق حاجات طلابنا المنهجية الوظيفية.^{١٣}

تعليم قواعد اللغة العربية له أهداف وأغراض يمكن إجمال

أهداف تدريس القواعد فيما يلي:

١- حفظ اللسان عن الخطاء وحفظ القلم عن الزلل وتكوين عادات لغوية سليمة. ولعل هذا أهم الأهداف التي دعت العرب إلى وضع قواعد النحو.

^{١٢} نقل من 193، Vol. 2، (1995)، IAIN Syarif Hidayatullah، Jakarta، *Studi Islamika*، Didin Syarifuddin،

^{١٣} نايف محمود معروف، خصائص العربية، ١٨٢.

٢- تعويد الطلاب قوة الملاحظة والتفكير المنطقي المرتب، وتربية ملكة الإستنباط والحكم والتعليل الى غير ذلك من القواعد العقلية التي يعود عليها التلاميذ لاتباعهم أسلوب الإستقراء في دراسة القواعد.

٣- يعين على فهم الكلام على وجهه الصحيح بما يساعد على إستيعاب.

٤- يسحذ العقل، ويصقل الذوق، وينمي ثروة التلاميذ اللغوية.

٥- إكتساب الطلاب القدرة على إستعمال القاعدة في المواقف اللغوية المختلفة، فالثمرة التي نتظرها من تعليم النحو تمكين الطلاب من تطبيق القواعد على الأساليب القرآنية و الشواهد العربية التي وردت على ألسنة العرب الخالص، أو أساليب الكلام التي يستخدمها الطالب في حياته، والإفادة منها في فهم الآثار الأدبية.

٦- تضع القواعد أسما دقيقة للمحاكاة، ولا يمكن إنتقال أثر التدريب إلا إذا تمت المحاكاة وفق أساليب تعتمد على أحكام وأصول تقيد الكلام وتضبطه.^{١٤}

أما الأهداف تدريس القواعد كما قال نايف محمود معروف في كتابه خصائص العربية وهي:

(١) إدراك أهمية النحو في عصمة اللسان العربي من اللحن، حرصا على سلامة اللغة العربية وصونها من حيث العابثين.

^{١٤} محمد عبد القادر أحمد، طرق تعليم، ١٦٥.

(٢) إدراك موقع النحو من النظام اللغوي العام الذى بدوره يمثل الكيان الإنساني بأوجهه المختلفة.

(٣) إدراك الصلة العضوية بين النحو الوظيفي وفروع اللغة الأخرى لتحقيق التكامل اللغوي.

(٤) فهم الدلالات اللغوية أحيانا واستيعاب مضامينها الفكرية مع ما يتبع ذلك لدى القارئ لدوره الإستدلالي فى المعانى المتكافئة.

(٥) تدريب الطلاب على ضبط لغتهم - حديثا وقراءة وكتابة بشكل يتلائم مع تدرج مستواهم العقلي اللغوي فى سلم التعليم التصاعدي.

(٦) القدرة على إكتشاف الخطأ اللغوي عند مشاهدته مكتوبا نظرا أو سماعه أذنا، أو عند الوقوع فيه من غير قصد منه. ثم المبادرة الى تصحيحه، اذا كان الموقف يستدعى ذلك.

(٧) إثراء ثروة الطلاب اللغوية بما يكتسبونه من المفردات وتراكيب وأنماط، من خلال النصوص التى نستخدمها فى الدروس والتطبيقات والتمرينات.

(٨) تنمية القدرة على التفكير السليم، بما يحققه لدراسه من التحليل والتراكيب، والإستقراء والقياس.^{١٥}

وقال حسين سليمان قورة أن أهداف تدريس القواعد النحوية

هى:

^{١٥} نايف محمود معروف، خصائص العربية، ١٨٢-١٨٣.

١- فهم ما قرأ وسمعه حيث أن دراسة تلك القواعد والتعرف عليها تعدل في ذهنه المفاهيم ولا تضع المعاني.

٢- وضع مايكتبه أو يتحدث به في صياغة مفهومة، حيث أن مراعاة تلك القواعد النحوية وتعلمها ينبغي في المقام الأول أن تعصم اللسان والقلم عن الخطأ في بناء الكلمات، أو ضبط أو آخرها إعانة للقارئ أو السامع عنه ما يريده أن يفهم.^{١٦}

وأما أهداف مهمة في تدريس القواعد النحوية نحو الباحثة فهي تساعد الطلاب في تعبير السليم حديثة وكتابة. والمراد بالحديثة هو يستطيع الطلاب استخدام الكلام بالأساليب العربية التي يستخدمها في حياته. أما المراد بالكتابة فهو تمكين الطلاب من تطبيق القواعد على الأساليب القرآنية والشواهد العربية التي وردت على لسان العرب الخالص، و الفهم السليم قراءة واستماعا، حتى تصدر اللغة عن المتكلم أو الكاتب بطريقة تلقائية تؤثر في السامع أو القارئ، تسأثيرا يسودى وظيفتها.

د - الاتجاهات في تدريس القواعد النحوية

ينبغي على المدرسين أن يعرف الأمور المهمة من الاتجاهات الصحيحة في عملية تعليم اللغة العربية عامة، وتعليم القواعد النحوية

^{١٦} حسين سليمان قورة، دراسات تحليلية وموافق تطبيقية في تعليم اللغة العربية والدين الإسلام (القاهرة : دار المعارف، ١٩٨١)،

خاصة. وهذا الحال رجعت الباحثة إلى ما قاله عبد العليم إبراهيم أنه يحدد الإتجاه على أربعة أمور فهي:

أولاً: المنهج digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

أ- ينبغي الإقتصار على أبواب التي لها صلة بصحة الضبط وتأليف الجملة تأليفاً صحيحاً.

ب- الإتجاه في أبواب الصرف الى الناحية العلمية، ففي باب المجرى والمزيد مثلاً، يعتنى بتدريب الطلاب على إنتفاع بهذا الباب في معرفة طريقة الكشف عن المفردات اللغوية في المعاجم.

ج- التدرج في عرض أبواب القواعد. فتدرس بعض الأبواب مجملة في أحد الصفوف. ثم تعاد دراستها في الصف مع شيء من التفضيل.

د- جعل المنهج وحدات متكاملة. تشمل كل وحدة عدة أبواب

متجانسة أو متخذة النهاية ^{١٧} digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ثانياً: الكتابة

أ) يجب أن يكون الكتاب مسائراً للمنهج في إتجاهه وروحه.
ب) إتخاذ اللغة نفسها أساساً لدراسة القواعد وذلك باختيار الأمثلة التي تتصل بالحياة وتزود الطلاب بألوان من الخبرة والثقافة لا الأمثلة الجافة المبتورة والجملة المصنوعة المتكالفة.

^{١٧} عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرس اللغة العربية (القاهرة: دار المعارف، ١٩٨٥)، ج ١٠، ٢٠٩.

(ج) جعل التمرينات التطبيقية حول النصوص الأدبية مع الإكثار منها والعناية بتنويعها.

(د) اشتغال الكتاب على طائفة صالحة من الموضوعات الثقافية والقصص الشائقة الصالحة للقراءة والتطبيق.^{١٨}

ثالثاً: الطريقة

(أ) ينبغي مناقشة الأمثلة من الناحية المعنوية قبل مناقشة دلالاتها النحوية وبخاصة الأمثلة المختارة من الحكم أو الأمثال أو الشعر.

(ب) يجب أن ترمي الطريقة إلى كيفية الانتفاع بالقواعد في ضبط النطق والكتابة إلى استيعاب الصور وحفظ الأحكام.

(ج) تمكين الطلاب من أداء المعاني المختلفة بالأسلوب المتنوعة الصحيحة.

(د) دراسة بعض الأبواب بطريقة عملية تسير الاستعمال الفطري.

(هـ) تجنب الطريقة الجدولية المعقدة التي تحول درس القواعد الى درس شبيه بالقواعد الرياضية.

(و) جعل القواعد من الوسائل المعينة على الفهم والتعبير السليم.^{١٩}

^{١٨} نفس المرجع، ٢١٠.

^{١٩} نفس المرجع، ٢١٠.

رابعاً: الاختبارات والتمرينات

يجب أن يراعى فيما يلي:

أ) مدى الانتفاع الطلاب بالقواعد في تأليف الجمل وضبطها
ضبطاً صحيحاً.

ب) ترك المطالبة بتكوين جمل تثقلها القيود والشروط فتخرج
بذلك عن جمال الصياغة وعن الصيغة الأدبية.

ج) ترك المطالبة بذكر الانواع والتقاسيم والتعاريف ونص
القواعد.^{٢٠}

هـ - طريقة تدريس القواعد النحوية

إن الناظر في الطريقة القواعد النحوية المعتمدة في الكتب المؤلفة لهذه
الغاية يجد مهما تنوعت أساليبها ووسائلها أنها لا تخرج عن طريقتين
وهما فيما يلي:

١- الطريقة الإستقرائية الإستنباطية

أ) التعريف

هي الطريقة تبدأ بملاحظة الأمثلة والشواهد المختلفة ثم استخلص
القاعدة النحوية التي تجمع بينها.^{٢١}

وقال حسين قورة: إن الطريقة الإستقرائية تقوم على البدء بأمثلة
تشرح وتناقش ثم تستنبط منها القاعدة.^{٢٢}

^{٢٠} نفس المرجع، ٢١١.

^{٢١} نايف محمود معروف، خصائص العربية، ١٩٠.

وقال أبو بكر محمد: بالطريقة الإستقرائية يبدأ المدرس بذكر أمثلة كثيرة مناقشا للتلاميذ فيها ثم يدرج معهم الى استنباط القاعدة أو التعريف.^{٢٣}

وقالت اني فورواتي: إن الطريقة الإستقرائية تبحث فيها الجزئيات أولا للحصول إلى القاعدة العامة، أى كان الطالب يناقش الأمثلة المدونة على السبورة حتى يستنبط فيها حكم من القواعد بحيث تكون الأمثلة كثيرة يمكن الإستنباط منها.^{٢٤}

ومن تفضيل الأراء الموجودة قد وضع بأن الطريقة الإستقرائية طريقة التي يبدأ المدرس بإعطاء الأمثلة كثيرة ويداونها على السبورة ثم يشرحها ويناقشها مع الطلبة وينتهي بأخذ الإستنباط عن القاعدة المقصودة.

ب) المحاسن والمساوئ

المحاسن من هذه الطريقة هي:

- ١- الإهتمام بالتنظيم والتسلسل المنطقي في عرض المادة.
- ٢- التركيز على عنصر التشويق قبل عرض المادة. ولا تزال مقدمات الدروس وما تظمه من عناصر تشويق معمولاً بها غالباً طرقتنا حتى الوقت الحاضر.

^{٢٢} حسين سليمان قورة، دراسات تحليلية ، ٣٠٠.

^{٢٣} يترجم من: Abu Bakar Muhammad, *Ilmu Nahwu*, 15.

^{٢٤} اني فورواتي، مذكرة الطرق في تدريس اللغة الأحنية (سورابايا : كلية التربية، ١٩٩٢)، ٢.

- ٣- تستثير في الطلبة ملكة التفكير وتأخذ بأيديهم قليلا حتى يصلوا إلى القاعدة. ولا شك أن القاعدة التي تتوصل اليها الطلبة بأنفسهم تصح واضحة جلية فيصير التطبيق عليها سهلا.
- ٤- تتخذ الأساليب الفصيحة والتراكيب اللغوية أساسا لفهم القاعدة.

٥- تعويد الطلاب للتفكير واستنباط الحقائق بأنفسهم.

٦- يستطيع المدرس أن يفتح باب التحصيل أمام الطلبة.

٧- تربي في الأطفال الإعتماد على النفس.

٨- يقتنع الطلاب بصحة ما يصلون اليه.^{٢٥}

والمساوي من هذه الطريقة هي:

١- أنها متأنية بطيئة ولكنها على الرغم من ذلك تخلق من

الطلاب رجالا يثقون بأنفسهم ويعتمدون على جهدهم

وتعلمهم الصبر والأناة في تفكيرهم حتى يصلوا إلى أسلم

النتائج وأدق الحقائق.^{٢٦}

٢- ومن ناحية احتاجت هذه الطريقة وقتا طويلا لاسيما

للمدرس الذي يفعل التطبيق ترتيبا وكاملة.

واعلم أن الطريقة الإستقرائية وجهان من وجهة النص الذي يقدم

إلى الطلاب فهو في طريقة الأمثلة عبارة عن أمثلة لارابط بينها، وفي

^{٢٥} يترجم من: Abu Bakar Muhammad, *Metode Khusus*, 19.

^{٢٦} حسين سليمان قورة، دراسات تحليلية، ٢٧٨.

طريقة النص المتكاملة عبارة عن قطعة متكاملة المعنى. وهذان الوجهان وهما:

– طريقة الأمثلة ثم القاعدة

وتسمى طريقة الأمثلة الصناعية أو الأمثلة المفردة أو الأمثلة المفرقة أو الأمثلة المتكاملة، ولعل هذه التسميات التي أطلقت على هذه الطريقة يبررها، فكثيرا ما وجد هذه الأمثلة مفرقة لارابط بينهما ومتكاملة مبتورة، وانتزعت من أودية مختلفة لايجمع شتاتها جامع، ولا تمثل معنى يشعر الطالب بأنه حاجة اليه.^{٢٧}

– طريقة النصوص ثم الأمثلة والقاعدة

وتسمى طريقة الأساليب المتصلة أو القطعة المساعدة أو النصوص المتكاملة أو الطريقة المعدلة لأنها نشأت نتيجة تعديل في طريقة التدريس السابقة وتعتمد هذه الطريقة على عرض نص متصل المعنى متكامل الموضوع يؤخذ من أسلوب القرآن أو موضوعات القراءة أو من النصوص الأدبية أو من دروس التاريخ أو من الصحف اليومية والمجلات الأسبوعية.^{٢٨}

^{٢٧} محمد عبد القادر أحمد، طرق تعليم، ١٩٣.

^{٢٨} نفس المرجع، ١٩٥.

٢- طريقة القياسية الإستنتاجية

أ) تعريف

وهي الطريقة تبدأ بعرض القاعدة ثم بتقديم الشواهد والأمثلة

لتوضيحها. وبعد ذلك تعزز وترسخ في أذهان الطلاب بتطبيقها على حالات مماثلة.^{٢٩}

وقال حسين سليمان قورة: إن الطريقة القياسية تقوم على البدء بحفظ القاعدة ثم إتباعها بالأمثلة والشواهد المؤكدة لها والمبنية لما تعنى.^{٣٠}

وقال أبو بكر محمد: بهذه الطريقة يلقي المعلم القاعدة على الطلاب ثم يورد أمثلة كثيرة للتطبيق عليها.^{٣١}

وقالت إني فورواتي: هذه الطريقة القياسية الإستنتاجية عكس الطريقة الإستقرائية تذكر فيها القاعدة أو التعريف أولاً ثم يشرح الأمثلة.^{٣٢}

ب) المحاسن والمساوئ

المحاسن من هذه الطريقة هي:

١- تتيح هذه الطريقة للتعلم التحكم بالمنهج المقرر وتوزيعه على مدار العام الدراسي بيسر وسهولة.^{٣٣}

^{٢٩} نايف معروف محمود، خصائص العربية، ١٨٨.

^{٣٠} حسين سليمان قورة، دراسات العربية، ٢٧٢.

^{٣١} يترجم من. Abu Bakar Muhammad, *Metode Khusus*, 85.

^{٣٢} إني فورواتي، مذكرة الطرق، ٣.

^{٣٣} نايف معروف محمود، خصائص العربية، ١٨٩.

٢- سريعة في تدريس.

و أما المساوئ من هذه الطريقة هي:

١- تضعف في الطالب ثقته بنفسه.

٢- تدفعه إلى الحفظ عن ظهر قلب.

٣- لا تربي في الطالب قوة الملاحظة.^{٣٤}

٤- وتحرم الطالب من المشاركة في اكتشاف القوانين النحوية.^{٣٥}

و- تطبيق من طريقة تدريس القواعد النحوية

المراد بالتطبيق هو التعليم من الطريقة الإستقرائية كانت أو

القياسية، و بيان ذلك:

أ- التطبيق من الطريقة الإستقرائية

يقوم التعليم في هذه الطريقة على عرض الأمثلة ومناقشة التلميذ

فيها والموازنة بينهما واستخلاص القاعدة ثم التدريس عليها.^{٣٦}

إن الطريقة الإستقرائية هي تواقف على طريقة هربات، لأنها

تجري على الخطوات الخمسة لهربات وهي:

١- التمهيد

ويكون بأسئلة تمهيد لموضوع النص المتكامل أو القطعة المساعدة

أو الأمثلة المفردة كان تدور الأسئلة في بعض القواعد السابقة التي

^{٣٤} أبو بكر محمد، التريية، ٢٠.

^{٣٥} نايف معروف محمود، خصائص العربية، ١٨٩.

^{٣٦} محمد عبد القادر أحمد، طرق تعليم، ١٩٢.

تتصل بموضوع الدرس. وخاصة أن الصلات قوية بين دروس القواعد بعضها ببعض. وينبغي أن نعني في تمهيد بتوضيح جانب المعنى، فلا بد أن يفهم الطالب الإستثناء ومعنى التفصيل ومعنى المدح والذم ومعنى الإغراء ومعنى التحذير ومعنى الإختصاص وذلك قبل بدء في الدرس.^{٣٧}

٢- عرض الأمثلة

في طريقة الأمثلة المفردة تكتب الأمثلة على السبورة بعد التمهيد مباشرة، وهى إما من إعداد المعلم أو من تأليف الطلاب بعد أسئلة يوجهها المعلم اليهم. ويمكن للمعلم أن يكتب الأمثلة أو النص المتكامل على سبورة إضافية أو فى أوراق خاصة توزع على الطلاب. وفى طريقة النص المتكامل يعالج موضوع القراءة وشرح المفردات ومناقشة المعنى بشكل عام ولأجل إستخراج الأمثلة من القطعة يوجه المعلم إلى طلابه أسئلة تكون إحابتها الجمل التى تصلح لإستخلاص القواعد منها، ثم يسجل هذه الأمثلة على السبورة بخط واضح مع وضع خطوط تحت الكلمات المطلوبة أو كتابتها بالطباشير الملونة وضبط أواخرها بالشكل.^{٣٨}

^{٣٧} نفس المرجع، ١٩٩.

^{٣٨} نفس المرجع، ٢٠٠.

٣- الموازنة

وتسمى المناقشة أو الربط. وهذه المرحلة تناقش الأمثلة مناقشة

تناول الصفات المشتركة أو المختلفة بين الجمل تمهيداً للإستنباط الحكم العام الذى نسميه "قاعدة"، وتشمل الموازنة نوع الكلمة ونوع إعرابها وظيفتها المعنوية وموقعها بالنسبة إلى غيرها.^{٣٩}

٤- الإستنباط

إذا نجح المعلم فى تنفيذ الخطوات السابقة سهل على طلابه الوصول إلى القاعدة أو الحكم العام، وعليهم أن يعبروا بأنفسهم عن النتيجة التى توصلوا إليها. وإذا أعوزتهم مصطلحات النحاة قدمها لهم المعلم بدون إسراف فيها. ثم يقوم المعلم بتسجيل القاعدة على السبورة أمام الأمثلة وإملاء الطلاب ولا يتردد فى أخذها من عدد كبير منهم حتى يختار القاعدة الموجزة الشاملة. ويقرأها بنفسه ثم يكلف عدة طلاب بقراءتها.^{٤٠}

^{٣٩} عبد العليم إبراهيم، الموجه، ٢٢٠.

^{٤٠} محمد عبد القادر أحمد، طرق تعليم، ٢٠١.

٥ - التطبيق

وهو الثمرة العلمية اللغوية للدرس وهو نوعان، جزئي و كلي.

فالتطبيق الجزئي يعقب كل قاعدة تستنبط قبل الانتقال إلى غيرها، مثل التطبيق نصب المضارع بعد "أن" والتطبيق الكلي يكون بعد الإنتهاء من إستنباط جميع القواعد التي يشملها الدرس ويدور حول هذه القواعد جميعها مثل التطبيق على نصب المضارع بعد الأدوات المختلفة وذلك في درس نواصب المضارع.^{٤١}

وينبغي في تطبيق مراعاة التدرج من السهل إلى الصعب وطريقة

ذلك:

- أن يبدأ المدرس إلى جمل تامة فيها اللون المطلوب التدريس

عليه ويطلب الطلاب بتعين الشئ المراد كان يعرض الجملة.

ويقول: أين الظرف؟ أو أين الحال في هذه الجملة؟

أن يعرض جملاً ناقصة ويطلب الطلاب بتكملتها بالإسم

المطلوب.

- أن يعرض كلمات ليستخدمها الطلاب في جمل من إنشائهم

على أن تؤدي هذه الكلمات وظيفة معنوية معينة على

حسب موضوع الدرس.

^{٤١} عبد العليم، الموجه، ٢٢١.

- أن يطالب الطلاب بتكوين جمل كاملة تطبيقاً على القاعدة المدروسة.^{٤٢}

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ب- التطبيق من الطريقة القياسية

ويقوم التعليم في هذه الطريقة على أساس عرض القاعدة أولاً ومطالبة التلاميذ بحفظها ثم تعرض الأمثلة بعد ذلك لتوضيح هذه القاعدة. ومعنى هذا أن الذهن ينتقل فيها من الكل إلى الجزء. وتأتي فكرة القياس في هذه الطريقة من حيث فهم الطلاب للقاعدة العامة ووضوحها في أذهانهم. ومن ثم يقيس المعلم أو الطلاب الأمثلة الجديدة الغامضة على الأمثلة الأخرى الواضحة وتطبيق القاعدة عليها.^{٤٣}

ولإكمال هذا الباب ستذكر الباحثة المقارنة والفروق بين الطريقة المذكورتين، وفي هذا إستنباط الباحثة على ما قاله أبو بكر

محمد في اللوحة المستعدة الآتية:

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

١- المقارنة بين الطريقتين

الرقم	الطريقة الإستقرائية	الطريقة القياسية
١-	طريقة تبدأ من الخاصة إلى العامة أو إلى الأمثلة إلى القواعد والجزئيات إلى الكليات	طريقة تبدأ من العامة إلى الخاصة أو من القواعد إلى الأمثلة أو من الكليات إلى الجزئيات

^{٤٢} نفس المرجع، ٢٢٢.

^{٤٣} محمد عبد القادر أحمد، طرق تعليم، ١٩٢.

٢-	يكون فيها العقل كأنه يتحرك حركة صاعدة من أسفل إلى أعلى	يكون فيها العقل كأنه يتحرك حركة نازلة من أعلى إلى أسفل
٣-	تؤدي إلى تعاريف و مبادئ وحقائق عامة	تؤدي إلى زيادة فهم هذه الحقائق العامة وتوضيحها
٤-	تؤدي إلى الحقائق عامة جديدة	لا تواصل إلى حقائق عامة جديدة
٥-	طريقة الكشف	طريقة التحقيق والتوضيح.

٢- الفروق بينهما في نظرة التربية والتدريس كما في اللوحة:

الرقم	الطريقة الإستقرائية	الطريقة القياسية
١-	الطريقة التربوية	الطريقة التعليمية
٢-	طريقة بطيئة لأن الطلاب يكشف فيها الحقائق وغيرها بنفسهم	طريقة سريعة لأنها تستخدم فيها معلومات وصل إليها من قديم
٣-	يكون موقف الطلاب فيها إيجابية	يكون موقف الطلاب سلبية
٤-	يمكن فيها الطلاب من فهم الحقائق الصعبة وغيرها لأنهم	قد لا يتمكن من فهم الحقائق الصعبة عليها فهما جيدا

	بها يصلون إليها شيئا فشيئا	
٥-	تربي في الطلاب روح النقد	لا تربي فيهم روح النقد
٦-	تعودهم الصبر والإعتماد	تعودهم التسرع والإعتماد
	والمثابرة على النفس	على الغير
٧-	طريقة طبيعية	طريقة غير طبيعية من حيث ترتيب السير في الوصول إلى المدركات العامة.

وبعد إستعرض الطريقة المستخدمة في تعليم القواعد النحوية لا يمكن الحكم على فعالية أي طريقة إلا عن طريقة التجربة الميدانية المنظمة التي ينبغي أن تقوم بها، لأنه قد إتضح من خلال العرض السابق أن لكل طريقة أنصارا ومعارضين أنصارا يعددون كثيرا من المزايا ومعارضين يذكرون كثيرا من المسالب والعيوب. ولكن ينبغي علينا أن نعرف أن المعلم الناجح هو الذي يستطيع أن يستفيد من مزايا الطريقتين القياسية والإستقرائية ويعرف متى يستخدم كل طريقة. فالقواعد والكليات والقوانين لا جدوى منها إن لم يعرف المتعلم كيف يطبقها على أفرادها ويخرج تحتها ما تسعه من جزئيات ويتم ذلك وفق الطريقة القياسية. وفي النحو الواضح يستخدم طريقة الإستقرائية.^{٤٤}

^{٤٤} محمد عبد القادر أحمد، طرق تعليم، ١٩٧.

ز - الوسائل التعليمية في تدريس القواعد

إن الوسائل التعليمية هي الوسائل إتصال تستخدم في ميادين التعليم المختلفة، وتعتبر من العناصر الأساسية في عملية الإتصال في الحقل التعليمي، كما يمكن القول بأن الوسائل التعليمية هي كل أداة يستخدمها المعلم لتحسين عملية التعليم وتوضيح معاني الكلمات وشرح الأفكار وتدريب التلاميذ على المهارات وإكسابهم العادات والإتجاهات والقيم.^{٤٥}

ولقد أثبتت البحوث التي قام بها تشارلس هوبان "Charles Hoban" وجيمس فين "Jams Fian" وإدجار ديل "Edgar Dale" أن الوسائل التعليمية إذا استخدمت صحيحا ودقيقا فإنها تنتج النتائج التالية :

- ١- تزود الطالب بأساس محسوس لتفكيره، وتجعل استجابته اللفظية للمواقف ذات معنى ومغزى.
- ٢- تزود الطالب بالخبرة الحقيقية التي تخلق فيه النشاط الذاتي.
- ٣- تزود الطالب باستمرار التفكير وبخاصة في حالة العرض السينمائي للفيلم.
- ٤- تساعد على نمو المواقف ذات المعنى لدى الطالب وعلى زيادة حصيلته اللغوية.
- ٥- تبعد ما يتعلمه الطالب عن النسيان.

^{٤٥} نفس المرجع، ٤٧.

٦- تبعث في الطالب الإهتمام الكبير بالمادة التي يدرسها والتي توضحها الوسيلة المعينة.^{٤٦}

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

كانت وسائل الإيضاح نوعين، وهى حسية ولغوية. وأما الحسية فهي ما تؤثر في القوى العقلية بواسطة الحواس بعرض نفس شئ أو نموذج أو صورته ونحو ذلك. واللغوية هي ما تؤثر في القوى العقلية بواسطة الألفاظ كالتوضيح بذكر المثال أو التعريف.

ووسائل إيضاح لتدريس القواعد النحوية من الناحية الحسية يمكننا بإستخدام بعض الكتب النحوية و خطة قواعدها. أما من الناحية اللغوية فنستطيع أن نستخدم من خلال الأساليب العربية، وبخاصة الأساليب القرآنية أو النصوص النبوية، وذلك لأن القواعد النحوية لا تؤدي غرضها الأسمى إلا من خلال الأساليب العربية و الشواهد العربية التي وردت على ألسنة العرب الخالص نثراً و نظماً.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ي - التقويم في تدريس القواعد

التقويم هو العملية التربوية المنهجية المخططة، التي يقوم بها المعنيون بالأمر في دائرة اللغة العربية، لمعرفة مدى تحقيق الأهداف العامة لتدريس اللغة العربية في مرحلة من المراحل التعليمية أو في سنة من السنوات الدراسية، كما يلجؤون إليه لتقويم المناهج وأهدافها

^{٤٦} حسين سليمان قورة، دراسات تحليلية ومواقف تطبيقية في تعليم اللغة العربية والدين الإسلامى (القاهرة : دار المعارف، ١٩٨١)، ٣١٨.

والكتب ومضامينها لترشيدها وتطويرها - كمًّا وكيفًا، وهو ما يقوم به المشرف على تدريس اللغة العربية لمعرفة مدى تحقيق الخاصة لفرع من فروعها أو لموضوع من موضوعاتها. وهو ما يقوم به المدرس في غرفة الصف لمعرفة مدى تحقيق الأهداف التي يرصدها لدروسه اليومية.^{٤٦}

إن ما يحدد الوسيلة أو الأداة المناسبة للتقويم في اللغة العربية، هو واقع المادة التعليمية التي نحن بصددتها والأهداف التي يحددها القائم على هذه العملية، ولعل أهم وسائل التقويم في حقل تدريس اللغة العربية، وهى:

- الإختبارات - بأنواعها - الكتابية والشفهية.
- التقويم الذاتى والبطاقات الراصدة.
- النشاطات الصفية والمترلية.^{٤٧}

في الإختبارات تدريس القواعد يجب أن يراعى فيها ما يأتى:

(١) مدى إنتفاع التلاميذ بالقواعد فى تأليف الجمل وضبطها ضبطاً صحيحاً.

(٢) ترك المطالبة بتكوين جمل تنقلها القيود والشروط، فتخرج بذلك عن جمال الصياغة، وعن الصيغة الأدبية.

(٣) ترك المطالبة بذكر الأنواع والقاسيم والتعاريف ونص القواعد.^{٤٨}

^{٤٦} نايف محمود معروف، خصائص، ٢٤٧.

^{٤٧} نفس المرجع، ٢٤٨.

^{٤٨} عبد العليم إبراهيم، المرجع الفنى، ٣١٢-٣١١.

الباب الثالث

أسلوب القرآن

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

أ- تعريف "الأسلوب"

الأسلوب معناه الطريق. كما يقول ابن منظور في كتابه "لسان العرب": وكل طريق ممتد فهو أسلوب. والأسلوب بالضم معناه الفن، يقال أخذ فلان في أساليب من القول أي أفانين منه.^١ فمن هذا التعريف اللغوي، نحاول أن نعرض قليلا بصورة جلية وبيان مختصر ثم الخطوة إلى الإستنباط من ذلك التعريف اللغوي إلى التعريف الإصطلاحي حيث نفهم من معناه. والأسلوب لغة هو "الطريقة أو الفن من القول أو العمل".^٢ أما الأسلوب إصطلاحاً فهو "المعنى المصوغ في ألفاظ مؤلفة على صورة تكون أقرب لنيل الغرض المقصود من الكلام أو فعل نفوس سامعية".^٣ أو "الطريقة الكلامية التي يسلكها المتكلم في تأليف كلامه وإختيار ألفاظه".^٤

ومن الآخر، الأسلوب هو "الطريقة التي إنتجها المؤلف في إختيار المفردات والتراكيب لكلامه".^٥

^١ ابن منظور، لسان العرب، (بيروت: دار الكتب، ١٩٩٣)، ٢٠٠٥.

^٢ لويس معلوف، المسجد والإعلام، (بيروت: دار الشرق، ١٩٩٩)، ٣٥٤.

^٣ علي الجارم ومصطفى أمين، البلاغة الواضحة، (مصر: دار المعارف، ١٩٨٥)، ٢٥.

^٤ الزرقاني، مناهل العرفان، (بيروت: دار المشرق، ١٩٩٨)، ٣٠٢.

^٥ نفس المرجع، ٣٠٣.

ومن تلك التعريفات، نستطيع أن نقول أن الأسلوب هو الطريقة التي يسلكها المتكلم في تأليف ألفاظ لتأدية مقاصده وأغراضه ومعانيه من الكلام وهي تتكون من ثلاثة عناصر: الطريقة والألفاظ والمعنى.

والأسلوب غير المفردات والتراكيب التي تتألف منها الكلام، إنما هو الطريقة التي إنتهجها المؤلف في إختيار المفردات والتراكيب لكلامه. وهذا هو السر في أن الأساليب مختلفة باختلاف المتكلمين من ناشرين وناظمين مع أن المفردات التي يخدمها الجميع واحدة والتراكيب في جملتها واحدة وقواعدها صوغ المفردات وتكوين الجمل واحدة. وهذا إنما يرجع إلى وجود الاختلاف بين طريقة متكلمين وطريقة متكلمين آخر، ونعرض فيما يأتي آراء اثنين منهما:

• رأى عبد القاهر الجرجاني

الأسلوب عند عبد القاهر الجرجاني يشمل جانبين: طريقة

التفكير و طريقة الأداء اللفظي الذي يتجلى في أنماط التعبير.^٦ ويتسع معنى الأسلوب عنده، فينتظم من حيث التقيد له، ووضع أصوله نظريات علم المعاني وما قرره فيها من توجيهات بلاغية لها بالأسلوب أوثق صلة.

ولا يهمل عبد القاهر توجيهات علم النحو وعلم الصرف. بل جعل النظم- الذي يرادف الأسلوب عنده- هو توخى معاني النحو

^٦ عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز (القاهرة : مكتبة الأسرة، ٢٠٠٠)، ٢٢٨-٢٢٩.

بين الكلم. وهو بهذا يضيف على النحو مفهوماً أوسع من عرف النحاة أنفسهم. فحكم اللفظ النحوى تابع لمعرفة معناه ووظيفته فى الأسلوب. وتوخى النحو بين الكلمات هو معرفة مواضعها من الصياغة الأسلوبية. قال : إنه لا يتصور أن تعرف للفظ موضعاً من غير أن تعرف معناه، ولا أن تتوخى الترتيب فى الألفاظ - من حيث هى ألفاظ - ترتيباً ونظماً دون أن تتوخى الترتيب فى المعانى. وتعمل الفكر هناك. فإذا تم لك ذاك أتبعته الألفاظ، وقفوت بها آثارها. وإنك إذا فرغت من ترتيب المعانى فى نفسك لم تحتاج إلى أن تستأنف فكراً فى ترتيب الألفاظ. بل تجدها تترتب لك بحكم أنها خدم للمعانى، وتابعة لها، ولاحقة بها. وأن العلم بمواقع المعانى فى النفس علم بمواقع الألفاظ الدالة عليها فى النطق.^٧

والخلاصة أن عبد القاهر فى هذا النص يربط ربطاً محكماً بين مظهرى الأسلوب الآنفى الذكر: طريقة التفكير، ثم الأداء اللفظى فالأسلوب - عنده مجموع الأمرين. وتوخى معانى النحو هو الذى يجعل الأسلوب يبدو بهذه الصورة المتألقة.

• رأى ابن خلدون

الأسلوب عند ابن خلدون لا يرجع إلى إفادة التراكيب أصل المعنى (النحو) ولا إلى كماله (البيان) ولا موافقته للوزن (العروض) فذلك كله خارج عن صناعة الأسلوب - شعراً و نثراً. وإنما الأسلوب

^٧ نفس المرجع، ٤٣.

عنده هو : الأداء اللفظي المطابق للصورة الذهنية لمفهوم الأسلوب
الناجم عن قوّة الملكة في اللسان العربي الذي هو ثمرة الإعتماد على
الطبع والتمرس بالكلام البليغ.^٨

ويسوق ابن خلدون نصاً مطولاً عن الأسلوب يخرج منه
الباحثة بالنتائج الآتية^٩ :

(أ) لا يدخل النحو ولا البلاغة ولا العروض في مفهوم
الأسلوب

(ب) يرجع الأسلوب إلى الصور الذهنية للتراكيب المنظمة كلية
باعتبار انطباقها على تركيب خاص.

(جـ) لكل فن من فنون الكلام أسلوب خاص يميزه عما سواه
من الفنون.

(د) إن الأساليب ليست من القياس في شئ. بل هي هيئة
ترسخ في النفس من تتبع التراكيب الشعرية شعراً ونثراً.^{١٠}

ويلاحظ أن ابن خلدون عندما تحدث عن الأسلوب إنما كان
يضع نصب عينيه الأسلوب في الصناعة الشعرية. ولكنه عاد فعمم تلك
القواعد التي يراها هو للأسلوب على المنظوم والمنثور إذ يقول :
" وهذه القوالب كما تكون في المنظوم، تكون في المنثور " .^{١١}

^٨ عبد الرحمن عثمان، تاريخ الأدب في عصره الذهبي (بيروت : المكتبة العصرية، ١٩٧٣)، ١٠٣.

^٩ ابن خلدون، مقدمة ابن خلدون (القاهرة : مكتبة الأسرة، ١٩٩٨)، ٥٧٠ - ٥٧١.

^{١٠} نفس المرجع ، ٥٧١.

هذه خلاصة مفهوم الأسلوب عند أديب ناقد، هو عبد القاهر الجرجاني، وعالم مؤرخ هو عبد الرحمن بن خلدون، و إنما حين نقارن بين ما قراهم، لا نجد اختلافاً كبيراً بل هما ينتزعان من دلو واحد، وإن اختلفا في طريق الورد.

فقد رأينا الشيخ عبد القاهر يجعل الأسلوب منتزعا من توحي معاني النحو بين الكلام، وفي نفس الوقت ينكر ابن خلدون هذا الفهم. ويجعله خارجاً عن مفهوم الأسلوب.

ويخص ابن خلدون الأسلوب بالصور الذهنية المنتزعة من التراكيب الصحيحة وقد رأينا عبد القاهر لا يغفل قضية هذه الصور الذهنية. بل يجعلها الأساس الذي يصنع التراكيب حين تؤدي أداء لفظياً بحيث يكون الأداء اللفظي تابعا لترتيب المعاني في النفس.

ب- أنواع الأسلوب

عرفنا مما سبق أن عناصر الأسلوب ثلاثة هي الطريقة والمعنى والألفاظ. وإن اختلاف الأسلوب من حيث الطريقة واختيار الألفاظ والمفردات والتراكيب لا من حيث مادة اللغة، ولذلك وجود الأسلوب من أساليب في اللغة العربية، وتنوع الأسلوب إلى ثلاثة أنواع، الأسلوب العلمي و الأسلوب الأدبي و الأسلوب الخطابي.^{١١} وستحدث كل واحد منهم :

^{١١} على الجارم ومصطفى أمين، البلاغة، ١٦.

١- الأسلوب العلمي

أما الأسلوب العلمي فإنه بعيد عن شخصي ذاتي تعبر عن نفس صاحبه و فكره وشعوره، لأن التجربة العلمية موضوعية، لا علاقة لها بالنفس أو الشعور أو الموقف الشخصي.^{١٢}

والأسلوب العلمي هو إهداء الأساليب، وأكثرها احتياجا إلى المنطق السليم والفكر المستقيم، وأبعدها عن الخيال الشعري، لأنه يخاطب العقل ويشرح الحقائق العلمية التي تخلو من غموض و خفاء، ولا بد أن يبدو فيه أثر القوة و الجمال. وجماله في سهولة عبارته، وسلامة الذوق في اختيار كلماته، وحسن تقريره المعنى في الأفهام من أقرب وجوه الكلام.^{١٣} و لذلك لا بد من أن الألفاظ في هذا الأسلوب العلمي واضحة صريحة، أي خالية من الإشتراك. و من خصائص الأسلوب العلمي هي :

- أن الموضوع له وجوده الخارجي، ولا علاقة له بنفس الكاتب أو مشاعره أو أفكاره الخاص.

- الأفكار التي انتهى إليها الكاتب مستمدة من تجربة علمية، واستقراء منطقي، واستدلال.

- الفكرة الرئيسية واضحة و محددة.

- اللغة التي استعملها كل من الكاتبين لغة سهلة و واضحة.^{١٤}

^{١٢} اسماعيل الصيفي ومحمد حسن عبد الله، النقد الأدبي والبلاغة (كويت : وزارة التربية، ١٩٧٠)، ١٥٠.

^{١٣} علي الجارم و مصطفى أمين، البلاغة، ١٢.

^{١٤} إسماعيل مصطفى الصيفي ومحمد حسن عبد الله، النقد الأدبي، ١٥٢.

والفرق الجوهرى الذى يميز بين الأسلوب العلمى و الأسلوب الأدبى هو موضوع الحديث، والفكرة التى يكشف عنها، فإن كان موضوع الحديث حقائق ثابتة يراد شرحها وتلخيصها لقراء فى الأذهان، أو تأخذ شكل القوانين اليقينية أو ما يقرب منها، ويهدف منها الكاتب إلى إقناع القارئ أو السامع بالنتائج التى يتوصل إليها. ومثل هذا النوع من الأفكار يتطلب من الكاتب أو الباحث عملاً محصواً، وطريقة معينة. وهذا يعرف بالأسلوب العلمى.^{١٥}

٢- الأسلوب الأدبى

أما الأسلوب الأدبى فهو شخصى ذاتى تعبر عن نفس صاحبه و فكره و شعوره.^{١٦} و الجمال من أبرز صفاته وأظهر مميزاته، و منشأ جماله ما فيه من خيال رائع، و تصوير دقيق، و تلمس لوجوه الشبه البعيدة بين الأشياء، و البأس المعنوي ثوب المحسوس، وإظهار المحسوس فى صورة المعنوي.^{١٧}

ومن خصائص الأسلوب الأدبى هي :

- الموضوع ذو صلة وثيقة بنفس كاتبها.
- الكاتب منفعل بظروفه الخاصة، معبر عن وجدانه الفردى، وقد لا نوافق على رأيه.

^{١٥} عبد العظيم إبراهيم محمد المطعى، خصائص التعبير القرآنى (القاهرة : مكتبة وهبة، ١٩٩٢)، ٤٦.

^{١٦} إسمائيل مصطفى الصبغى و محمد حسن عبد الله، النقد الأدبى، ١٥٠.

^{١٧} على الجارم، و مصطفى أمين، البلاغة الواضحة، ١٣.

- خلا من التقارير العلمية و الاستدلالات المنطقية.
- اللغة الفنية، و هذه قائمة على الصورة التي تتمثل في التشبيه و الإستعارة وغير ذلك.
- العبارات في الأسلوب الأدبي تفقد تركيزها و تعتمد على الإستطراد أو التكرار.^{١٨}
- الأسلوب الأدبي كالأسلوب العلمى فيه "أفكار" وله "ألفاظ" تحمل تلك الأفكار، والاختلاف بينهما يأتى من حيث نوع الفكرة التي يؤديها كل منهما، والعبارات الدالة عليها ووسيلة الإدراك التي يخاطبها. والفكرة فيه غير الحقائق الثابتة.^{١٩}
- الفروق بين الأسلوب العلمى و الأسلوب الأدبي هي :
- الأسلوب العلمى يخاطب العقل، و موضوعه حقائق ثابتة أو كالثابتة، وقل نجد فيه أثراً للانفعال. بينما الأسلوب الأدبي يخاطب العاطفة فيثيرها بما ييسطه أمامها من تجارب وقيم شعرية، وغاياته الإمتاع الجمالى والإقناع الذوقى، أما العلمى فهدفه الإقناع العقلى بما يستخلصه من نتائج مدعومة بالدليل.
- العبارات فى الأسلوب العلمى دقيقة محددة الدلالة لا إيجاء فيها ولا تعميم. وفى الأسلوب الأدبي نجد فخامة الألفاظ والإيجاء و الإثارة

^{١٨} إسماعيل مصطفى الصيفى و محمد حسن عبد الله، النقد الأدبي، ١٥٦.

^{١٩} عبد العظيم ابراهيم محمد المطعى، خصائص، ٤٧.

و الشمول، وشيوع الخيال بما في اللفظ من دلالة مجازية وتشبيهية أو كناية.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

- تجربة في الأسلوب العلمى وسيلة إلى غاية أكبر منها نصير في

نهاية قاعدة أو قانون، وليس للتجربة بعد صياغة القاعدة منها أى قيمة إلا من حيث هى مظهر " تاريخى " من مظاهر تطور العلوم. أما تجربة في الأدب فهى نفسها " الغاية " ^{٢٠}.

٣ - الأسلوب الخطابي

الخطابة هي فن مواجهة الجماهير، و هي الفن الأدبي الذي يعتمد على المواجهة. ^{٢١} أما الأسلوب الخطابي فهو تبرز قوة المعاني و الألفاظ، و قوة الحجة و البرهان. وهنا يتحدث الخطيب إلى إرادة سامعيه لإثارة عزائمهم. ولجمال هذا الأسلوب و وضوحه سأن كبير في تأثيره و وصوله إلى قراة النفوس. ومما يزيد في تأثير هذا الأسلوب منزلة الخطيب في نفوس سامعيه و قوة عارضته، و سطوع حجته ونبرات صوته، و حسن إلقائه. ^{٢٢}

ومن أظهر مميزات هذا الأسلوب هو التكرار، واستعمال المترادفات، و ضرب الأمثال، واختيار الكلمات. و يحسن فيه أن تتعاقب ضروب التعبير من إخبار إلى استفهام، وإلى تعجب، وإلى

^{٢٠} نفس المرجع، ٤٨.

^{٢١} إسماعيل مصطفى الصيفى و محمد حسن عبد الله، النقد الأدبي، ١٩٩.

^{٢٢} على الجارم، و مصطفى أمين، البلاغة الواضحة، ١٦.

إستنكار، و أن تكون مواطن الوقف فيه قوية شافية للنفس.^{٢٣} ومن خصائص الأسلوب الخطابي هي :

- أن يكون مناسباً لمستوى السامعين. فالعبارات تختلف من فريق إلى فريق.

- أن يلجأ إلى التنوع في الصياغة، فلا تتوالى على وتيرة واحدة تدفع الملل إلى النفوس، فيراوح بين الخبر و الإنشاء، وبين الإستفهام و النفي و التعجب و السؤال و الجواب.

- وأهم ما يميز الأسلوب الخطابي هو وضوح الفكرة.

- ويجب العناية بالإستهلال، فهو أول ما يقع في السمع و بالختام، لأنه آخر ما يبقى في الأذهان.^{٢٤}

و هذه هي كل من خصائص أسلوب الخطابي و أسلوب الأدبي و أسلوب العلمي. و نرجو أن نكون قد فهمنا كل هذه الخصائص. ونواصل إلى بيان خصائص أسلوب القرآن الكريم

ج- خصائص أسلوب القرآن

علمنا أن الأسلوب هو الطريقة الكلامية التي سلكها المتكلم في تأليف كلامه و اختيار ألفاظه. أما أسلوب القرآن فهو طريقة القرآن الكريم التي انفرد بها في تأليف كلامه و اختيار ألفاظه.^{٢٥} القرآن هو

^{٢٣} نفس المرجع، ١٦.

^{٢٤} اسماعيل مصطفى الصيفي و محمد حسن عبد الله، النقد الأدبي، ٢٠٠.

^{٢٥} الزرقاني، مناهل، ٣٠٣.

كلام الله الذي أنزل على النبي صلى الله عليه وسلم، وأسلوبه يختلف بأسلوب كلام البشر، وذلك لأن القرآن لا غرابة فيه لأنه أسلوب

خاص.^{٢٦} digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

و للقرآن الكريم في أسلوبه مخالفا لجميع الأساليب البشرية، لذا له الخصائص المتميزة فيما يلي :

١- مسحة القرآن اللفظية التي تتجلى في نظامه الصوتي و ماله اللغوي.

٢- إرضاءه العامة و الخاصة، بمعنى أن الجميع يحسون بجلاله و يشعرون بروعته.

٣- إرضاءه العقل و العاطفة معاً، فالقرآن يخاطب العقل والقلب و يجمع الحق والجمال معاً.

٤- جودة سبك القرآن واحكام سرده، فكأنه سبيكة واحدة تلعب

بالعقول وتأخذ بالابصار. digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٥- براعته في تصريف القول، ونفنه في ضروب الكلام. بمعنى أنه يورد المعنى الواحد بألفاظ شتى، وطرق مختلفة، وكلها رائعة فائقة.

٦- جمع القرآن بين الاجمال والبيان.

٧- الوفاء بالمعنى مع القصد في اللفظ.^{٢٧}

^{٢٦} نفس المرجع، ٣٠٣.

^{٢٧} علي الصابون، التبيان، ١٠٩.

وانتهى بيان أسلوب القرآن وخصائصه الذى فيه أسلوب عال وعجيب ليس كمثله الكلام البشرى.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ج - القواعد النحوية وطريقة تدريسها بأسلوب القرآن

إن منزلة القواعد النحوية من العلوم اللغوية كمنزلة الدستور من القوانين الحديثة، فهو دعامتها ودستورها الأعلى. فلا يمكن استخلاص حقائق العلوم اللغوية إلى أصولها بغير هذا العلم، ولا نستطيع إدراك كلام الله تعالى و فهم حقائق تفسير القرآن الكريم إلاّ بإلمام القواعد النحوية و إرشادها.

لا توجد طريقة تدريسية واحدة تصلح لتدريس القواعد النحوية في المراحل التعليمية المختلفة، إذ أن لكل مرحلة خصائصها المتميزة لها.^{٢٨} و القواعد النحوية وُضعت أساساً لخدمة كتاب الله عزوجل، و لا تؤدي هذه القواعد غرضها الأسمى إلاّ من خلال الأساليب العربية، وبخاصة الأساليب القرآنية التى وردت على لسان أفصح الخلق صلى الله عليه وسلم.

يبدأ تدريس النحو عادة بطريقة التدريب اللغوى للأساليب العربية في أوائل المراحل، و سبيل ذلك هو الأسئلة و المحادثات، و ذلك خلال دروس القراءة البسيطة و التعبير البسيط. ولا يؤخذ عليها إلا أن

^{٢٨} أعضاء هيئة التدريس قسم طرق التدريس، المناهج المدرسية و طرق تدريس اللغة العربية (القاهرة: كلية التربية جامعة الأزهر، ٢٠٠٠)، ٣٣٨.

بعض المدرسين يتكلفون في صياغة النص، ليُضمّنوه ما يحتاجون إليه في درسهم من أمثلة، فيسيئون بذلك إلى أذواق الطلاب، كما يؤخذ عليها إشراف بعض المدرسين في إطالة هذا النص حتى تضيق الحصة عن قراءته و مناقشة معناه ودراسة القواعد المطلوبة في ظله.

فضّلت الباحثة في هذه الحالة أن تدور الأمثلة في عبارات أسلوب القرآن، بشرط أن يتوافر في كل منها خصب المعنى وجمال الأسلوب. و مهما تكن الطريقة التي اختيرت بها الأمثلة، فإنه يجب أن يراعى فيها:

١- أن تتضمن ألوانا من الثقافة و المعرفة، فمن الخطأ تضيق دائرة الأمثلة وقصرها على البيئة المدرسية.

٢- ألا تكون من الجمل المصنوعة التكلفة.

٣- أن تكون متعددة و متنوعة.

٤- أن تكون واضحة الدلالة على المعنى المتصل بالدروس، فمثلا

في درس الفعل المضارع لا تمثل بفعل مسبوق بلم، فكلمة "يسافر" في جملة "لم يسافر خالد إلى بيروت" تدل على الماضي، ولا يتضح للطلاب بأن معنى المضارع ينطبق عليها.^{٢٩}

ونحن نؤكد على أن دروس القواعد لا تثمر ثمرتها المرجوة إلا إذا أكثر من التطبيق عليها، فبمجرد فهم الطلاب للقاعدة لا يكفي وحده في أن تصبح مراعاة القواعد عادة عندهم. والعادات لا ترسخ إلا

^{٢٩} جو دت الركابي، طرق تدريس اللغة العربية (دمشق: دار الفكر، ١٩٩٨)، ١٣٦-١٣٧.

بكثرة الممارسة و التمرين، لذا وجب على المدرس أن يلجأ باستمرار إلى التطبيق.

ترديد الباحثة بالتطبيق هو التطبيق الشفهي و التطبيق الكتابي، وهو

أن تكون مادة التطبيق من الأساليب القرآنية أو العبارات الجيدة لا من الجمل القصيرة المبتورة، ولا من العبارات المصنوعة، ليتمرس الطلاب بجمال العبارات و الأساليب.

وينبغي أن تتجه أسئلة التطبيق إتجاهاً عملياً يعين بطريقة مباشرة على تحقيق الغاية المقصودة من القواعد، وهي صحة الضبط والإستعمال. و لهذا يجب البعد عن الأسئلة التكوينية التي تثقلها القيود و الشروط، وعن الأسئلة التي لا غاية لها إلا اختبار الطلاب في حفظ القواعد.

هذا و يحسن أن يستقل الطلاب بحلّ التمرينات الكتابية دون

مساعدة المدرس و بعد تصحية الكراسات يعود المدرس بالطلاب إلى

شرح الأسئلة ليستطيعوا تصويب أخطائهم. وعلى المدرس أيضاً أن لا يهمل في تطبيقاته الإعراب التحريري و الشفهي، فهو حصيلة فهم الدروس المقررة، كما أن لعملية التكرار في الإعراب أثراً في إجادته، وهو التطبيق العملي للقواعد النظرية.

و تعنى الباحثة بطريقة تدريس القواعد النحوية بأسلوب القرآن

هي الطريقة الإستقرائية، بحيث يرتب الدرس إلى عدة نقاط يسميها

علماء التدريس "خطوات الدّرس"، وهي المقدمة، والعرض، والربط، والإستنباط، والتطبيق.^{٣٠}

ففي المقدمة أو التمهيد تتوقف طريقته على نوع الأمثلة، ويكون

عادةً بأسئلة في المعلومات السابقة المتصلة بالدّرس. وفي حالة استخدام النص المساعد لاستخلاص الأمثلة منه، يمهّد لموضوعه ثمّ يعرض على سبّورة إضافية، إذا لم يكن مدوّنًا في الكتاب، ويطلب التلاميذ بقراءته قراءة صامتة، ثم يناقشون في معناه العام. وهي أساسية لأنها واسطة من وسائل التّجّاح وسبيل إلى فهم الدرس وتوضيحه.

يبدأ المدرس بالحديث عن الأساليب القرآنية، فيتحدث عن موضوع معين، و يترك للطلاب متابعة الحديث عن باقي الأساليب مع ذكر الأمثلة، فيستنتج منهم مدى فهمهم لهذه الأساليب وذلك بطرح جملة أو عدّة جمل تشير إلى باب معين. ومثال هذه الخطوة، ذكر المدرّس باب الفاعل مثلاً، ويشرح المدرّس بعض الأساليب القرآنية كما يلي :

﴿لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ﴾ (التوبة : ٢٥)

ويكون بقراءة الطلاب الأمثلة المدونة قراءة جيدة، ثم الوقوف على معاني بعض الكلمات للوصول إلى الفهم الكامل للأمثلة. ثم يبدء المدرس بتوجيه الأسئلة حول المقصود من استعمال هذه الجملة "لقد نصركم الله" وما هي حال الفعل الذي جاء بعد "لقد"، فتتفق الإجابة

^{٣٠} نفس المرجع، ٣٤٠.

على أنه فعل ماضي. وبالطريقة نفسها من الأسئلة يحاول المدرس استكمال توضيح حال الفعل، فيستنتج الطلاب من هذه الأمثلة أن الفعل الماضي هو يدل على التوكيد ثم جاء الفاعل بعد فعله. ثم ينتقل المدرس إلى الخطوة الثالثة و هي الربط أو المناقشة أو الموازنة. ويشمل الربط نوع الكلمة، ونوع إعرابها، وموقعها بالنسبة إلى غيرها، كل ذلك في سبيل الوصول إلى القاعدة المطلوبة. وذلك يمكن المدرس أن يعرب ذلك أسلوب القرآن كما في هذه الأمثلة:

"لقد" : « اللام » : موطئة للقسم. حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. « قد » حرف تحقيق مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

" نصركم " : نصر : فعل الماضي. « كم » ضمير مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

" الله " : لفظ الجلالة فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة. " في " : حرف جر.

" مواطن " : اسم مجرور بفي وعلامة جره الفتحة لأنه ممنوع من الصرف.

" كثيرة " : نعت مجرور بالكسرة الظاهرة لمواطن.

بعد الانتهاء من الربط أو المناقشة، يستطيع المدرس أن يشرك الطلاب في استنباط القاعدة المطلوبة، بعد أن يقدم لهم الاسم الإصطلاحي الجديد مع عدم الإسراف في المصطلحات، ولا مانع بعد

نضج القاعدة في أذهان الطلاب وفي ألسنتهم من تسجيلها على السبورة أمام الأمثلة، وتكليف أحد الطلاب قراءتها.

و الإستنباط يكون بالعودة إلى استخلاص القاعدة من الطلاب.

فيسأل المدرس : ما تعريف الفاعل ؟ ويسير المدرس معه في أثناء الإجابة مشيراً إلى الأمثلة موجزاً ما يلي :

أولاً : الفاعل هو إسم يدل على من أسند إليه الفعل أو يدل على من قام به الفعل.^{٣١} ثم يأتي إلى شرح أحكام الفعل.

ثانياً: أحكام الفاعل

أحدها، أن يكون مرفوعاً. ثم يوضح هذه القاعدة بذكر بعض الأمثلة التي تنطبق عليها. وذلك يعطى المدرس دائماً بالشواهد التطبيقية من خلال الأساليب القرآنية، نحو قوله تعالى :

﴿لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ﴾ (التوبة : ٢٥)

ثم يأتي إلى شرح الحكم الثاني للفاعل.

ثانيها، وقوعه بعد رافعه وجوباً. نحو قوله تعالى :

﴿وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا. وَقَالَ الْإِنْسَانُ مَا لَهَا﴾

(الزلزلة : ٢-٣). و يأتي إلى شرح الحكم الثالث للفاعل.

ثالثها، أنه عمدة، بمعنى لا بد من وجوده. نحو قوله تعالى :

﴿فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا﴾ (الشمس : ١٣)

^{٣١} عاصم بيطار، النحو و الصرف (دمشق : مطبعة جامعة دمشق، ١٩٨٨)، ٣٦.

ثم بعد الإنتهاء من جميع القواعد التي يشملها الدرس ويدور حول هذه القواعد. ولا يؤدي الدرس غايته إذا لم يختم بتطبيق شفهي لتثبيت القواعد المحطاة ونقلها إلى الميدان العملي، وينبغي في التطبيق أن يتدرج فيه المدرس من السهل إلى الصعب. وطريقة ذلك، يعتمد المدرس أولاً على إجراء التطبيق الشفهي، فيسأل المدرس على سبيل المثال: أذكر جملة أو جملتين أو بعض جمل من الأساليب القرآنية التي فيها فاعلاً. ثم أعرب تلك الأساليب القرآنية مبيناً أحكام الفاعل فيها مع التوجيه، مثلاً قوله تعالى: ﴿كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ (الأنعام: ١٢٥)، أو ﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ﴾ (المعارج: ١).

ثم بعد ذلك ينتقل إلى التطبيق الكتابي، وذلك بإملاء الأمثلة التالية:

- ١- أذكر تعريف الفاعل، مبيناً ذلك بشواهد من الأساليب القرآنية.
- ٢- أذكر ثلاثة من أحكام الفاعل، موضحاً ذلك بشواهد من الأساليب القرآنية، حل التمرينات الكتابية المتعلقة بالبحث.

و ذكر المدرس باباً آخر مثلاً. وشرح باب "إنَّ و أخواتها". وقال أنَّ "إنَّ و أخواتها" من النواسخ التي تنصب المبتدأ و ترفع الخبر. ثم قال أنَّ "إنَّ" معناها تأكيد نسبة الخبر للإسم، ونفي الشك عنها.^{٣٢} ثم أعطى الأمثلة من الأساليب القرآنية، فمثال "إنَّ" كقوله تعالى: ﴿إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا﴾ (طه ١٥) و ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي

^{٣٢} محمد أحمد على سحلول، النحو التطبيقي (القاهرة: مطبعة جامعة الأزهر، ١٩٩٦)، ٧.

خُسْرٍ ﴿العصر ٢﴾. ومثال "أَنَّ" كقوله تعالى : ﴿اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ وَأَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (المائدة ٩٨). ومثال "كَانَ" كقوله تعالى : ﴿أَتَاهُمْ حُمُرٌ مُسْتَنِيرَةٌ﴾ (المدثر ٥٠). ومثال "لَيْتَ" كقوله تعالى : ﴿يَالَيْتَنِي كُنْتُ ثَرَاءً﴾ (النبأ ٤٠). ومثال "لَعَلَّ" كقوله تعالى : ﴿فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ﴾ (الكهف ٦) ونحو ذلك.

وقد أعطى المدرس باب "كان و أخواتها". وشرح أن "كان وأخواتها من النوسخ، أي مجموعة من العوامل تدخل المبتدأ والخبر. وكلها تدخل على الجملة الاسمية، فترفع المبتدأ تشبيهاً بالفاعل، وتنصب الخبر تشبيهاً بالمفعول.^{٣٣} ثم أعطى المدرس بعض الأمثلة القرآنية، فمثال "كان" كقوله تعالى : ﴿وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا﴾ (النساء ١٤٨). ومثال "مادام" كقوله تعالى : ﴿خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضُ﴾ (هود ١٠٧). ومثال "ليس" كقوله تعالى : ﴿لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ...﴾ (البقرة ١٧٧) وما أشبه ذلك.

ومثال باب نائب الفاعل قوله تعالى : ﴿وَخَلَقَ الْإِنْسَانَ ضَعِيفًا﴾ (النساء ٢٨). ومثال باب المفعول المطلق قوله تعالى : ﴿وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا﴾ (النساء ١١٦). ومثال باب المفعول له كقوله تعالى : ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةً إِمْلَاقٍ﴾ (الإسراء ٣١). ومثال باب المفعول فيه كقوله تعالى :

^{٣٣} عاصم يطار، النحو والصرف، ٦٩-٧٠.

﴿وَاذْكُرْ اسْمَ رَبِّكَ بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾ (الإنسان ٢٥). ومثال باب المفعول معه كقوله تعالى : ﴿فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ﴾ (يونس ٧١). ومثال باب الحال كقوله تعالى : ﴿وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا﴾ (النساء ٧٩).

ومثال باب النعت كقوله تعالى : ﴿فِيهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ، فِيهَا سُرُرٌ مَرْفُوعَةٌ، وَأَكْوَابٌ مَوْضُوعَةٌ، وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ، وَزُرَابِيٌّ مَبْثُوثَةٌ﴾ (الغاشية ١٢-١٦). ومثال باب التوكيد كقوله تعالى ﴿كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ، ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ (التكاثر ٣-٤). والغرض من هذا التوكيد اللفظي هو التهديد. وهناك غرض آخر وهو التهويل كقوله تعالى : ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمَ الدِّينِ، ثُمَّ مَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمَ الدِّينِ﴾ (الإنفطار ١٧-١٨).

وأخيراً على سبيل المثال، شرح المدرس باب العطف مثلاً، وهو عطف البيان، وأعطى الأساليب القرآنية لبيان عطف البيان إلى طلابه، فمثال هذا العطف كقوله تعالى : ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ، مَلِكِ النَّاسِ، إِلَهِ النَّاسِ﴾ (الناس ١-٣). أما عطف النسق، يمكنه المدرس أن يعطي أحد حروف العطف بالشواهد القرآنية، فمثال حرف الواو، وهو لمطلق الجمع لا للترتيب كقوله تعالى : ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ﴾ (الحديد ٢٦). ومثال حرف الفاء، وهو يفيد الترتيب والتعقيب كقوله تعالى : ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتُصْبِحُ الْأَرْضُ مُخْضَرَّةً﴾ (الحج ٦٣). ومثال حرف "ثُمَّ" وهو

حرف يفيد الترتيب مع التراخي كقوله تعالى : ﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ﴾ (البقرة ٣١).

وهكذا البيانات حول القواعد النحوية وطريقة تدريسها بأسلوب

القرآن التي فضلتها الباحثة في تعليم اللغة العربية. وتنتقل الباحثة الآن إلى بيان أهمية طريقة تدريس القواعد النحوية بأسلوب القرآن.

د - أهمية تدريس القواعد النحوية بأسلوب القرآن

إن دراسة القواعد لا تؤدي ثمارها إلا بكثرة التطبيق عليها، وتدريب الطلاب تدريباً كافياً، شفويّاً وتحريراً، كلاماً وكتابةً على هذه القواعد التي تدرّس لهم. فالقواعد تمثل الجانب النظري، في حين أن التطبيقات عليها تمثل الجانب العملي الذي تبدو فائدته في القراءة السليمة والتعبير السليم كلاماً وكتابةً.^{٣٤}

وتدريب الطلاب في تدريس القواعد النحوية شفويّاً وتحريراً

يكون بطريقة أسلوب القرآن.

و لكل من التطبيقين الشفوي والتحريري أهدافه في التدريب على الاستعمال اللغوي وعلى الضوابط النحوية، ورأى علي أحمد مذكور أن من هذه الأهداف فهي :

١- تعويد الطلاب منذ إنطلاقهم في القراءة على الاستعمالات الصحيحة، وتكوين عادات النطق السليم والقراءة الصحيحة.

^{٣٤} علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، (الكويت: مكتبة الفلاح، ١٩٨٤)، ٢٨٢.

٢- الوقوف على مدى فهم الطلاب للقاعدة النحوية، وقدرتهم على استخدامها في المواقف المختلفة، والكشف عن مواطن القصور ومعالجتها بالتوضيح وكثرة الاستعمال والتدريب.

٣- تنمية ثروة الطلاب اللغوية، عن طريق الاكثار من التمارين والمواقف التي تستخدم فيها الظاهرة النحوية.

٤- تمكين الطلاب من استعمال اللغة استعمالاً وظيفياً في مواقف الحياة التي تواجههم وفقاً لقدراتهم.

٥- إقدار الطلاب على التفكير المستقل في فهم ما يوجه إليهم من أسئلة، وفي ترتيب أفكارهم، والتعبير الدقيق عنها.

٦- تشخيص نواحي القوة والضعف في المادة، والطريقة التي يتبعها المدرس وعلاج نواحي الضعف فيهما.

٧- المتابعة المستمرة للكشف عن قدرات الطلاب في فنون اللغة

المختلفة من فهم حين يستمعون أو يقرؤن، ونطق سليم حين يتكلمون، وكتابة سليمة شكلاً ومضموناً حين يكتبون.^{٣٥}

ونحن كالطلاب المسلمين نريد أن نفهم القرآن بالطريقة الصحيحة حتى لا نخطئ في فهم النصوص الشرعية من القرآن الكريم. لذلك لا بد أن يكون هناك المحاولة لفهم القرآن الكريم. ومن أهم محاولة فهم القرآن الكريم هو الدراسات العربية، لأن القرآن نزل باللغة العربية. ومن أهم الدراسات العربية هو دراسة القواعد النحوية. ولا تؤدي هذه

^{٣٥} نفس المرجع، ٢٨٢-٢٨٣.

القواعد غرضها الأسمى إلا من خلال الأساليب القرآنية أو النصوص الشرعية. ولذلك هناك أهميات في تدريس القواعد النحوية بأسلوب القرآن, تذكرها الباحثة كما يلي :

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الأول : أن الأساليب القرآنية نصوص حية ومستخدمة, وذلك لثبات حفظها في الذاكرة ولوضوح دلالتها.

الثاني : أن الأساليب القرآنية من جنس اللغة العربية, والأساليب القرآنية ثابتة يقل التغيير والتبديل فيها, ومن ثمّ فليس فيها نصوص تراث معزولة عن الواقع.

الثالث : أن الأساليب القرآنية قريبة من ذاكرة كثير من الدارسين, فمن خلال هذه الأساليب القرآنية يستطيع الطالب أن يتحدث العربية, لأنه تعود على هذه الأساليب.

الرابع : إعطاء الرغبة والتفضيل لدى الطلاب بالقرآن الكريم.

الخامس : كان المنهج مدعوماً بالأساليب القرآنية, وذلك لربط الطالب بالثقافة العربية الأصيلة التي تدعو إلى القيم النبيلة والمبادئ العالية.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

السادس : أن تدريس القواعد النحوية بأسلوب القرآن يبنى إلى تدريب الطالب على كيفية الإعراب الصحيح والوقوف على أسرارها في كشف المعاني ووضوحها, يضاف إلى هذا, ربط الطالب بروافد اللغة الأصيلة.

السابع : وضع النحاة القواعد النحوية أساساً لخدمة القرآن الكريم.

الثامن : المحافظة على تراث عربي أصيل.

التاسع : أن دراسات القواعد النحوية لاتصل إلى أهميتها إلا من

خلال أسلوب القرآن، سواء في تنوع أغراضها أو شمول

موضوعاتها. ولذلك للوصول إلى أغراض القواعد النحوية

وموضوعاتها من أحسن تدريسها بأسلوب القرآن.

العاشر : أن الدراسات العربية من خلال الأساليب القرآنية سمات كل

ما يحتاج إليه المرء لفهم اللغة العربية بشكلٍ كاملٍ. لذلك أن

فهم لغة القرآن وبيان أسلوبه وإعراب آياته هو خطوات

مهمة حتى نتحقق فهماً دقيقاً للغة العربية.

الحادي عشر: إكساب الطالب القدرة على الكلام بأهل اللغة من

خلال أسلوب القرآن، خاصة لغير الناطقين بالعربية

بحيث يتمكن الطالب من التفاعل مع أصحاب اللغة

مشاهدة وكتابة، ومن التعبير عن نفسه بصورة ملائمة

في المواقف الاجتماعية المختلفة.

الثاني عشر : تزويد الطالب من ثقافة اللغة، وهي الثقافة العربية

الإسلامية.

وهكذا بيانات عن أهمية تدريس القواعد النحوية بأسلوب

القرآن في تعليم اللغة العربية وأهداف من تطبيق الطلاب على

الإستعمال اللغوي و على الضوابط النحوية شفهاً وتحريراً.

الباب الرابع

الإختتام

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

بعد الدراسة الطويلة للبحث عن أهمية تدريس القواعد النحوية بأسلوب القرآن في تعليم اللغة العربية، اختتمت الباحثة في هذه الرسالة الجامعية بالإستنباطات و الإقتراحات، ثم بقائمة المراجع كما يلي :

أ- الإستنباطات

١- أن طريقة تدريس القواعد النحوية المعتمدة في الكتب المؤلفة نجدها تنوعت أساليبها ووسائلها منها الطريقة الإستقرائية الإستنباطية، فهي الطريقة تبدأ بملاحظة الأمثلة الشواهد المختلفة ثم استخلص القاعدة النحوية التي تجمع بينها. أما الطريقة القياسية فهي الطريقة تبدأ بعرض القاعدة ثم بتقديم الشواهد والأمثلة لتوضيحها.

٢- تدريس القواعد النحوية بأسلوب القرآن يكون بالتطبيق الشفهي و التطبيق التحريري، وهو أن تكون مادة التطبيق من الأساليب القرآنية ليتمرس الطلاب بجمال أساليب القرآن و عباراته. وينبغي أن تتجه أسئلة التطبيق إتجهاً عملياً يعين بطريقة مباشرة على تحقيق الغاية المقصودة من القواعد النحوية.

٣- للقرآن الكريم أساليب خاصة امتاز بها عن الأساليب الأخرى. فبسبب هذه المميزات ترى الباحثة أن هناك أهميات كثيرة في تدريس القواعد النحوية بأسلوب القرآن، كما شرحت الباحثة، ولعل أهمها التدريب على كيفية الإعراب الصحيح والوقوف على أسرارهِ في كشف المعاني ووضوحها بجانب إلى إعطاء الرغبة لدى الطلاب بالقرآن الكريم.

ب- الإقتراحات

بعد أن تعرض الباحثة المسائل الموجودة في هذه الرسالة الجامعية تقدم الآن بعض الإقتراحات التالية :

١- ينبغي للمدرسين في عرض مادة دراستهم أن يستخدم الطريقة الإستقرائية أو الطريقة الإستنباطية، وذلك لأن هذه الطريقة

تعويذاً للطلاب في التفكير واستنباط الحقائق بأنفسهم.

٢- إن تدريس القواعد النحوية بأسلوب القرآن من الأمور المهمة في تعليم اللغة العربية، خاصة في مادة التطبيق، شفهيّة كانت أو تحريرية. لذلك ينبغي للمدرسي القواعد النحوية أن يستخدم كثيراً الأساليب القرآنية في إعطاء الأمثلة من أبواب القواعد النحوية في إلقاء دراستهم، كما بينت الباحثة في هذه الرسالة، حتى يتمكن الطلاب من فهم الضوابط النحوية. و في نفس الوقت من فهم القرآن الكريم.

٣- تريد الباحثة أن للمدرسي القواعد النحوية أن يتعمقوا على الأساليب القرآنية، خاصة التي تتعلق بأبواب القواعد النحوية. ثم

ألقوا دراستهم أمام الطلاب من خلال هذه الأساليب.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

قائمة المراجع

- أحمد الهاشمي. القواعد الأساسية للغة العربية. دس (بيروت: دار الكتب العلمية).
- أعضاء هيئة التدريس قسم طرق التدريس. المناهج المدرسية و طرق تدريس اللغة العربية. ٢٠٠٠. (القاهرة: كلية التربية جامعة الأزهر).
- الزرقاني. مناهل العرفان. ١٩٩٨. (بيروت: دار المشرق).
- إبراهيم أنيس. المعجم الوسيط. ١٨٧٢. (القاهرة: مجهول المطبعة).
- _____. بين القومية والعامية. ١٩٨٧. (بيروت: دار الكتب العلمية).
- ابن خلدون. مقدمة ابن منظور. ١٩٩٨. (القاهرة: مكتبة الأسرة).
- ابن منظور. لسان العرب. ١٩٩٣. (بيروت: دار الكتب).
- إسماعيل الصبقي و محمد حسن عبد الله. النقد الأدبي و البلاغة. ١٩٧٠. (كويت: وزارة التربية).
- إيني فورواتي. مذكرة طرق تدريس اللغة العربية. ١٩٩٢. (سورابايا: كلية التربية).

- جودت الركابي. طرق تدريس اللغة العربية. ١٩٩٨. (دمشق: دار الفكر).
- حسين سليمان قورة. دراسات تحليلية ومواقف تطبيقية في تعليم اللغة العربية و الدين الإسلام. ١٩٨١. (القاهرة: دار المعارف).
- روى البعلبكي. المورد. ٢٠٠١. (بيروت: دار العلم للملايين).
- عاصم بيطار. النحو والصرف. ١٩٨٨. (دمشق: مطبعة جامعة دمشق).
- عبد القاهر الجرجاني. دلائل الإعجاز. ٢٠٠٠. (القاهرة: مكتبة الأسرة).
- عبد الرحمن عثمان. تاريخ الأدب في عصره الذهبي. ١٩٧٣. (بيروت: المكتبة العصرية).
- عبد العظيم إبراهيم محمد الطعي. خصائص التعبير القسري. ١٩٩٢. (القاهرة: مكتبة وهبة).
- عبد العزيز المجيد. الطرق التدريس اللغة العربية أصولها النفسية وطرق تدريسها. ١٩٨٥. (المصر: دار المعارف).
- على أحمد مدكور. تدريس فنون اللغة العربية. ١٩٨٤. (كويت: مكتبة الفلاح).
- فؤاد نعمة. ملخص قواعد اللغة العربية. ١٩٨٧. (القاهرة: دار المحكمة).

- لويس معلوف. المنجد في اللغة والإعلام. ١٩٩٨. (بيروت: دار المشرق).
- محمد أحمد علي منحلولى. النحو التطبيقي. ١٩٩٦. (القاهرة: مطبعة جامعة الأزهر).
- محمد خير أبو حرب. المعجم مدرسى. ١٩٨٥. (الجمهورية العربية السعودية: وزارة التربية).
- محمد علي الصابون. التبيان في علوم القرآن. ١٩٨٥. (بيروت: عالم الكتب).
- محمود كامل الناقة. تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى. ١٩٨٥. (السعودية: المملكة العربية السعودية).
- محمد علي الخولى. أساليب تدريس اللغة العربية. ١٩٨٦. (الرياضية: جميع الحقوق).
- مصطفى الغلايين. جامع الدروس العربية. ١٩٧٣. الجزء الأول. (بيروت: المكتبة المصرية).
- محمد عبد القادر أحمد. طرق تعليم اللغة العربية. ١٩٨٩. (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية).
- نايف محمود معروف. خصائص العربية وطرائق تدريسها. ١٩٩١. (بيروت: دار النفائس).

المراجع الإندونيسية

- Bakar, Abu Muhammad. 1996. *Ilmu Nahwu* (Surabaya: Abdi Tama).
- Fahmi, Akram. 1995. *Ilmu Nahwu dan Sharaf* (Jakarta: PT. Raja Grafindo Persada).
- Muhammad, Bakar Abu. 1981. *Metode Khusus Pengajaran Bahasa Arab* (Surabaya : Usaha Nasiona).
- Syarifuddin, Didin. 1995. *Studi Islamika*, Vol. 2 (Jakarta: IAIN Syarif Hidatullah).
- Zaini, Hisyam dkk. 2002. *Desain Pembelajaran di Perguruan Tinggi* (Yogyakarta: CTSD IAIN Sunan Kali Jaga).

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id